عجائب قراءة القرآن
ن الأوروبيين والأمريكان

د نجيب عبدالله الرفاعي

الطبعة الثانية
2004

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

مهارات للاستشارات والتدريب

نتعلم نتغير نتقدم

الطبعة الأولى ٢٠٠٣

الطبعة الثانية ٢٠٠٤م

ص.ب: ٨٩١ الصفاة 13009 الكويت

هاتف: 2662635

فاكس: 2662636

البريد الالكتروني:

nlpskill@hotmail.com

dr@muharat.com

الفهرس

فهرس الموضوعات — رقم الصفحة

الفصل الأول: فضائل القرآن الكريم ـــــ ١٣

الفصل الثاني: كيف خرجت الفكرة ـــــ ٢٠

الفصل الثالث: تجارب فردية ـــــ ٢٨

الفصل الرابع: تجارب جماعية ـــــ ٥٢

الفصل الخامس: مقالات في الاعجاز القرآني ـــــ ٦١

الفصل السادس: تجارب الآخرين ـــــ ٧٥

الفصل السابع: القراءة التصويرية للقرآن الكريم ـــــ ٨٧

إهـــداء

أهدي ثواب هذا العمل إلى المرحوم بإذن الله تعالى أخي نبيل رحمه الله والمسلمين رحمة واسعة وأسكنهم جميعاً الفردوس الأعلى.

كان يرحمه الله على إعاقته في لسانه وجسده حافظاً للقرآن ذاكراً لله محافظاً على صلاة الفروض الخمسة وبالأخص الفجر في المسجد في الصف الأول.

اللهم ارحمه رحمة واسعة وارزقنا وإياه ووالدينا والمسلمين شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واجعلنا جميعاً من سكان الفردوس الأعلى.

شكر وتقدير خاص

أتقدم بالشكر والتقدير الخاص إلى زوجتي هيفاء بنت علي الخضيري التي كانت معي في معظم هذه التجارب والتي ساهمت بتوفير أشرطة الكاسيت والأقراص المدمجة للقرآن الكريم والتي تم توزيعها لبعض من قرئت عليهم.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الخاص لابنتي ميساء على تفريغ وترجمة الأشرطة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

فجزاكم الله خيراً

د. نجيب عبدالله الرفاعي

مقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

فهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو خلاصة تجربة قمت بها لمدة (٨) سنوات متتالية من عام ١٩٩٥إلى ٢٠٠٢م. وكان الهدف منها في البداية عام ١٩٩٥ هو اكتشاف: هل لتلاوة القرآن على غير المسلمين، وبالتحديد من لم يسمع القرآن إطلاقاً، هل هناك أثر على نفسيته؟ هل يستطيع أن يفهم المعاني وهي تتلى عليه باللغة العربية؟ وما هو رد الفعل بعد القراءة؟ هل يحس بها؟ أما في النهاية فقد أصبحت عندي قناعة تامة بأن للقرآن أثراً نفسياً وأثراً حسياً حين يسمعه غير المسلم.

لذا أدعو إخواني من الذين يتقنون أي لغة غير العربية أن ينضموا معي إلى "نادي تلاوة القرآن على غير المسلمين" لعل الله سبحانه وتعالى يهدي على أيدينا مِنْ خلقه من يريد.

فالكثير من الإخوة كان يتساءل في المحاضرات التي كنت أقدمها حول موضوع الكتاب «هل أسلم الشخص الذي قرأت عليه؟» فأجيب بكل أطمئنان وثقة: إن الهادي هو الله سبحانه وتعالى وكما قال تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾

وكما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

وكما قال صلى الله عليه وسلم : «بلغوا عني ولو آية».

وفقك الله أيها القارئ الكريم لطاعته وجعلك ممن وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم: «طوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر».

د. نجيب عبدالله الرفاعي

الكويت محرم ١٤٢٤ مارس ٢٠٠٣م

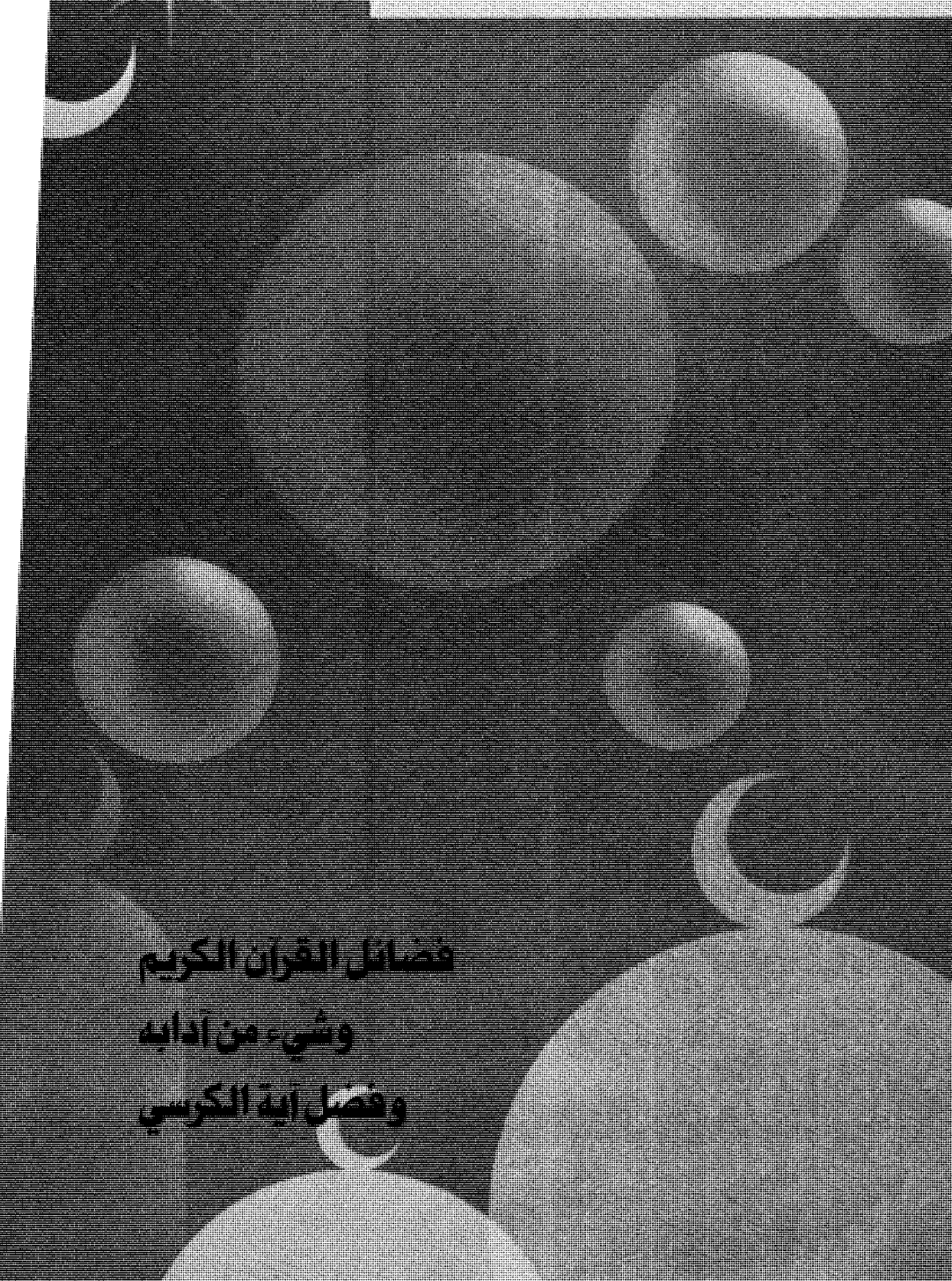

فضائل القرآن الكريم
وشيء من آدابه
وفضل آية الكرسي

فضائل القرآن الكريم [1]

إن تلاوة القرآن الكريم هي التجارة التي لا تبور فلا كساد فيها، فهي تجارة مع الله عز وجل قال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾

وبين الله عز وجل أن الأجر وزيادة الفضل واقعان على تلاوة القرآن، ومن أوفى بعهده من الله فهو القائل: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ «سورة فاطر»

وقال تعالى: ﴿ ۞ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (آل عمران ١١٣).

ولقد جاءت في السنة الشريفة أحاديث كثيرة تبين فضل القرآن وتحث على تعهده بالقراءة والحفظ والسير على هديه.

فقد أخرج البخاري- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» متفق عليه.

● فمن فوائد الحديث: فضل من يجيد تلاوة القرآن الكريم ويتقن قراءته، فأنه مع الملائكة السفرة في منازلهم في الآخرة، وأجر من يتعتع في القرآن، فإن له أجرين، أجراً على قراءته، وأجراً على تعتعته.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه. «والآناء : الساعات».

---

(١) مأخوذة من كتيب (تعظيم المصحف) تأليف مجموعة من طلبة العلم مسجد البشر

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» رواه أبوداود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

● قال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن- جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة.

وفي كتاب نزهة المتقين-شرح رياض الصالحين:

قال: صاحب القرآن: أي حافظه، أو حافظ بعضه، الملازم لتلاوته مع التدبر لآياته والعمل بأحكامه والتأدب بآدابه، اقرأ وارتق:

أي اصعد درج الجنة بمقدار ما حفظته من آي القرآن.

إن لصاحب القرآن درجات في الجنة بعدد ما يحفظ منه.

فينبغي للمسلم الإكثار من قراءة القرآن مع التدبر والتأمل والعمل، والحث على ختم القرآن، والترغيب في حفظه، والتأدب بآدابه.

قال صلى الله عليه وسلم: اقرؤوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا خشوعا»

الترتيل:

ينبغي أن يرتل قراءته، وقد اتفق العلماء-رضي الله عنهم- على استحباب الترتيل. قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ سورة المزمل: آية (٤)

وثبت عن أم سلمة رضي الله عنها: «أنها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة: «قراءة مفسرة حرفا حرفا» رواه أبو داود والنسائي والترمذي. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: «لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله».

● والترتيل غير التجويد، فالأول: مستحب لما فيه من التدبر، والتفكر: قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ وأما التجويد: هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

قال الإمام السيوطي: ولا شك أن الأئمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن، وإقامة حدوده، هم متعبدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية، وقد عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً.

قراءة الجماعة مجتمعين:

اعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة، وأفعال السلف والخلف المتظاهرة.

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري- رضي الله عنهما- أنه قال: «ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم وأبوداود.

القراءة في المصحف:

قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب، لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة، فتجتمع القراءة والنظر.

هكذا قال القاضي حسين من أصحابنا، وأبو حامد الغزالي وجماعات من السلف.

ونقل الغزالي في الإحياء أن كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم: كانوا يقرؤون من المصحف، ويكرهون أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف.

تزيين الصوت:

أجمع العلماء-رضي الله عنهم-من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار وأئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن.

لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وحديث البراء-رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون، فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه» رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي لبابة بشير بن عبدالمنذر-رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يتغنِّ بالقرآن فليس منا» رواه أبوداود.

ومعنى يتغنى: يحسن صوته بالقرآن.

ثواب قراءة آية الكرسي(٢)

● عن أُبيٌّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم» قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ قال: فضرب في صدري وقال: «ليهنك العلم أبا المنذر» رواه مسلم، ورواه أحمد بإسناد صحيح وقال: «والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند العرش».

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن» رواه الترمذي وقال: غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، إلا أنه قال: «سورة البقرة فيها آية هي سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي».

● وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان كلما يتعهده يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت جن أم إنس؟ قال: جن، فقلت: ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هذا خلق الجن فقال: قد علمت أن الجن ما فيهم من هو أشد مني فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ فقال: بلغني أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك، فقلت: ما الذي يحرزنا منكم؟ قال: هذه الآية: الكرسي، قال:

---

(٢) من كتاب المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ص ٢٦٨-٢٦٩

فتركه وغدا أُبيٌّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: «صدق الخبيث» رواه ابن حبان: و«الجرين» بفتح الجيم هو بيدر التمر الذي يجفف فيه.

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «فأخذها - يعني في الثالثة - فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما فعل أسيرك؟» قال: فأخبره بما قالت، قال: «صدقت وهي كذوب» رواه الترمذي وقال: حديث حسن: و«الغول» بضم الغين المعجمة قيل هو شيطان يأكل الناس. وقيل هو من يتلون من الجن.

كيف خرجت الفكرة؟

خرجت الفكرة عام ١٩٩٥ حينما كنت مع أحد المتدربين من الجنسية الأميركية في حديقة (ريجنت بارك) في لندن، وقد كنا نجري معاً تجربة خاصة في التأمل والغوص في أعماق النفس من خلال استخدام لغة خاصة وهادئة، فقلت في نفسي بعد أن انتهينا من التجربة: إن لغة القرآن أعظم وأكرم، هل لو قرأت آية الكرسي على هذا الشخص الذي لم يسمع في حياته القرآن وباللغة العربية هل سيتأثر؟

فاستأذنته وقرأت عليه آية الكرسي - وسوف تجد تفاصيل هذه التجربة داخل الكتاب - وكانت النتيجة أنه لم يتأثر فقط إنما فسرّ آية الكرسي بمعناها الإجمالي!!! انظر التجربة رقم (١)

الدعاء:

ومن هنا كانت الانطلاقة أنني أخذت على نفسي عهداً أنه في كل دورة أو لقاء أو مؤتمر أسأل الله تعالى ان يسخر لي شخصاً واحداً أقرأ عليه القرآن. فمن غير المقبول أن نأخذ العلوم الإدارية والتخصصية من الغرب ونتركهم دون أن نخبرهم بما هو أعظم من تلك «العلوم القرآن الكريم» الذي هو المحرك والمحفز للعقل البشري أينما كان.

بلغوا عني ولو آية:

لقد أكرمني الله لا بشخص واحد في كل مؤتمر بل تعدى الرقم أحيانا إلى الثمانين، وهذا من فضل الله علي. وأنا أدعو من خلال هذا الكتاب إخواني وأخواتي المسلمين والمسلمات أن يجربوا هذه التجارب؛ فلقد وجدت والله الذي لا إله الا هو آذانا صاغية وحباً لاكتشاف هذا الدين وعطشاً لكل حرف من حروف القرآن الكريم. ان مهمتنا نحن المسلمين ليست هداية البشرية فالهادي هو الله سبحانه وتعالى، إنما مهمتنا هي التبليغ بالحسنى والقدوة الطيبة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» وهذا الكتاب يعطيك تجربة إنسان فقير الى ربه بلّغ بفضل من الله وكرمه (آية الكرسي) ونجح في التجربة وسوف تنجح لأنك تبلغ كلام الله إلى من هو محتاجه في هذا الزمان بل هو أشد حاجة إليه من الطعام والشراب.

النتائج

لقد شاهدت بأم عيني وسجلت ما استطعت تسجيله، في آلة التسجيل العجائب، بل إنني لا أتمالك نفسي فأبكي خاشعاً لله مع من بكى، أو أنني أضم هذا الإنسان بحرارة وقوة لما أسمع من تفسير عجيب وغريب!

وهذه أقوال مَنْ قرأت عليهم مباشرة بعد القراءة:-

- **أمان**
- **سلام**
- **وقاية**
- **حماية**

ومن أقوالهم كذلك:

- **«كأنني دودة في شرنقتها» فقد شبه القرآن بالشرنقة والدودة بالنفس لشدة الحماية.**
- **«الآن أستطيع أن أقدم الامتحان وأنا على ثقة بالنفس عظيمة، لقد زالت رهبة الإنسان».**
- **بكاء ودموع وكأنك أمام مسلم في الحرم الشريف في ليلة القدر!**
- **«ذبذبات دخلت جسمي مريحة».**
- **«أنا أفكر حاليا في الكراسي» لاحظ أنه أعطى معنى الكراسي وأنا أقرأ عليه آية الكرسي.**
- **زيادة في الراحة بشكل غير معقول وبفترة زمنية قياسية (أربعون ثانية).**
- **كأنني أسمع امي تهدهدني للنوم السريع والمريح، كأنني مع أم حانية وعطوف.**
- **افكر حاليا كأنني في مسجد مع أنني لم أدخل المساجد!**
- **طاقة جبارة!**
- **أدخلتني في موجة الراحة، موجة القرب من الله.**
- **سعادة ونشاط.**

المنهج

المنهج الذي قمت به في إجراء هذه التجارب يتلخص في التالي:-

١ - الدعاء لله سبحانه وتعالى أن يمنحني الإخلاص في العمل.

٢ - الدعاء لله بحرارة أن ييسر لي شخصا واحداً لأقرأ عليه.

٣ - قبل السفر أضع في الحقيبة أشرطة كاسيت والأقراص المدمجة لمجموعة من القراء المتميزين بالقراءة الهادئة والمؤثرة.

٤ - حين حضورك المؤتمر سوف يعمل عقلك مثل «الرادار» وسوف يوجهك عقلك الباطن إلى الشخص المناسب، أو سوف يطلق لسانك في الوقت المناسب. ان أحسست بذلك فتوكل على الله وابدأ التجربة كالتالي.

٥ - ان كان شخص أمامك تعرف عليه ورحب به وقل له:

Q: HAVE YOU EVER HEARED THE QURAN BEFOR?

س: هل سمعت القرآن من قبل؟

وهنا تكون الاجابة في الغالب (لا)

Q: WOULD YOU LIKE ME TO RESITE A SMALL VERSION OF THE QURAN FOR YOU?

س: هل تريدني أن اقرأ عليك جزءاً بسيطاً من القرآن؟

وهنا تكون الإجابة إما نعم فتقرأ او لا فتقول:

Q: IT WILL NOT TAKE MORE THAN 40 SECONDES?

س: إنها لن تأخذ منك أكثر من أربعين ثانية؟

وهنا الإجابة إما نعم فتقرأ او لا فتقول:

Q: THANK YOU, IF YOU WISH TO HERE MY READING JUST CALL ME.

س: أشكرك. إذا كنت ترغب في سماع قراءتي اتصل بي.

قبل ان تبدأ القراءة..

أحيانا قد أحتاج ان أعرف نفسية هذا الإنسان فاسأله مثلاً:

Q: IN A SCALE OF (10), BY WHICH (10) IS HAPPY AND (I) IS SAD HOW DO YOU FEEL RIGHT NOW?

س: في مقياس من (١٠) إذا كان الرقم (١٠) سعيد والرقم (١) حزين ما هو مقياسك لنفسك الآن؟

وبعدها تبدأ في القراءة وتراعي تطبيق جميع أحكام التجويد التي تعرفها وخاصة المدود، ومن الممكن أن تقترب أكثر من الشخص ان كان رجلاً، بل ولربما تحب ان تضع يدك على كتفه وتقترب من أذنه اليمنى أو اليسرى وتقرأ بصوت هادئ غير عال.

وفي أثناء القراءة أريدك أن تلاحظ التغييرات الجسمانية على هذا الشخص مثل:

- **سرعة التنفس وكيف تنخفض بعد القراءة.**
- **عضلات الوجه وكيف تعتدل.**
- **وضعية الجسم.**
- **هل يغمض الشخص عينيه.**
- **هل هناك دموع أو غرغرة دموع؟**

بعد القراءة:

لعله من المناسب ان تسكت قليلا لتدع فرصة لهذا الشخص أن يعيش أثر القرآن بعد أن انتهى من الاستماع. ومن ملاحظاتي أن البعض كان يغمض عينيه ولا أتحدث معه إلا إذا هو بدأ الحديث، إذ أنه في هذه اللحظة يترك مجالاً أكبر لتفاعل الآيات الكريمة مع جهازه العصبي، بل وكل خلية من خلايا جسمه!

وإذا رأيت الوقت المناسب اسأله:

Q: HOW DO YOU FEEL NOW? WHAT IS YOUR SCALE OF TEN?)

س: ماذا تشعر الآن، ما هو مقياسك من (١٠).

Q: CAN YOU TELL ME MORE ABOUT WHAT YOU HAVE EXPERIANCED?

س: هل من الممكن ان تخبرني أكثر عن الشيء الذي عشته في هذه التجربة؟

Q: I KNOW YOU DO NOT UNDERSTAND ARABIC, TELL ME WHAT CAME TO YOUR MIND FROM MY READING?

س: أنا أعلم أنك لا تفهم اللغة العربية، أخبرني أي شيء خطر في ذهنك من قراءتي عليك؟ وهنا يعطيك الإجابة. وفي النهاية اشكره بقولك.

THANK YOU FOR GIVING ME THIS APORTUNITY FOR READING QURAN

س: أشكرك لأنك أعطيتني الفرصة لأن أقرأ عليك القرآن.

وقبل أن تودعه اعرض عليه ان تأخذ البريد الالكتروني الخاص به وقل له إن كان يحب أن تعطيه مواقع يسمع من خلالها القرآن (وهي في الواقع تدعوه للإسلام أكثر..) مثل موقع WWW.ISLAMWEB.NET او تهديه شريطاً مسجلاً عليه القرآن. وهنا أقترح أن يكون لديك مجموعة في بريدك الالكتروني لهؤلاء الذين اتصلت بهم وتراسلهم بين فترة وأخرى فمن يدري لعلك تكون سبباً في دخول أحدهم الجنة وينطبق عليك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لأن يهدي الله بك رجلاً واحدا خير لك من الدنيا وما فيها».

عند الاتصال بهم فرق بين الحكومات والشعوب، علينا ان نفرق بين الشعب الأمريكي أو البريطاني وحكوماتهم فالشعب شيء والحكومات شيء آخر. البعض منا قد يكره أمريكا أو بريطانيا ومن ثم يربط هذه الكراهية بالشعوب. ما وجدته هناك سواء في أمريكا أو بريطانيا أن هذه الشعوب مسالمة تريد السلام وتريد أن تتعرف على الإسلام والمسلمين. فضع هذه المعلومة في ذهنك دائماً.

لنتعاون .. لنجرب .. لنتواصل

- الفكرة من نشر هذه التجارب هو حث المسلمين في الشرق والغرب على الدعوة الإسلامية لغير الناطقين باللغة العربية فلنتعاون للوصول الى هذا الهدف.
- وأيضاً هي دعوة لأن تكتشف وتلاحظ وتجرب بنفسك أثر القرآن على هذا الإنسان.
- وختاماً هي دعوة لأن نتصل معاً وفي النية طبع الجزء الثاني من هذا الكتاب، ولعلك تود أن تراسلني بتجربتك إن جربتها سابقاً أو تريدها لاحقاً على عنواني.

ص. ب (80) صباح السالم 44000

الكويت

او فاكس 00965/2662636

او البريد الالكتروني

NLPSKILL@HOTMAIL.COM

DR@MUHARAT.COM

تجارب فردية

في هذا الفصل سوف نقرأ
مباشرة آراء الذين قرأتُ عليهم
آية الكرسي وسوف أرمز
إلى الشخص بالرمز (٧)
وإلى اسمي (د. الرفاعي)
وإذا أحببت أن تعرف كيف

١ - فسّر آية الكرسي!

تحت ظل شجرة في حديقة (ريجنت بارك) في عاصمة الضباب لندن جلست مع أحد المشاركين في دورة متقدمة في علم البرمجة العصبية اللغوية وهو من الجنسية الأمريكية ودار معه هذا الحوار:

د. الرفاعي: هل تعرف شيئاً عن الإسلام؟

√: أعرف معلومات عامة عنه ولكن ليس بتفصيل تام، وأنا شخصياً أبحث عن دين.

د. الرفاعي: هل سمعت بالقرآن وهل تعرف عنه شيئاً؟

√: أعرف أنه كتاب المسلمين حاله حال الإنجيل عند النصارى ولكنني لم أسمع به من قبل.

د. الرفاعي: حيث انك لم تسمع تلاوة القرآن هل تمانع في أن أقرأ عليك بعضاً من الآيات القرآنية، فنحن المسلمين نؤمن أن للقرآن أثراً في النفس عند تلاوته، فللقرآن عندنا معانٍ وكلمات وصوت مؤثر!.

√: إنني متحمسٌ لهذه التجربة.. ليس لدي مانع!!.

بدأت بقراءة آية الكرسي وآية بعدها بما لدي من مهارات في التجويد والترتيل تعلمتها من شيخ مسجد الهاجري الشيخ عبدالسلام حبوس- حفظه الله- وأثناء التلاوة لاحظت التالي:-

- بدأ هذا الإنسان الذي كان جالساً باستقامة على الكرسي بالانحناء قليلاً.. قليلاً.

- بعد لحظات أغمض عينيه.

- تغيرت ملامح وجهه إلى الهدوء والخشوع والخضوع، أحسست وأنا أقرأ القرآن على هذا الإنسان وكأنني أقرؤه على مسلم من حيث تأثيره السريع بالقراءة مما أعطاني راحة نفسية كبيرة وسعادة لا توصف، وبعد أن انتهيت من القراءة... جلسنا في لحظة صمت ثم فتح عينيه... وإذا العينان حمراوتان وبدأت الدموع تترقرق والانشراح بادٍ على وجهه وهو يقول:

√: لقد عزلتني بتلاوتك الجميلة عن هذا العالم الذي نعيشه، إن لهذه الكلمات تأثيراً غريباً على نفسي.

سألته: هل فهمت شيئاً من هذه التلاوة؟

قال: لقد تحدثت الآيات عن قوة عظمى هي قوة الرب التي نحتاج إليها في

السراء والضراء والتي هي معنا في كل وقت وكل حين وفي كل مكان، ثم استرسل في الحديث مفسراً المعاني العامة لآية الكرسي.

فازداد عجبي كما ازدادت سعادتي وأنا أجرب لأول مرة قراءة القرآن على شخص لم يسمع به من قبل، ويتأثر بل ويفهم المعاني وهو جاهل بالعربية!.

قلت له: أريدك أن تكتب هذه المعاني على ورقة.

قال: سأكتبها لك بكل سرور.

وكان مما كتب عن هذه التجربة بخط يده: «إن مقدمتك من القرآن، كانت ولا زالت ذات آثر عظيم في نفسي، ولسوف أحمل تعابيرك الجميلة معي دائماً، سأحاول أن أعبر بكلماتي عن تجربتي لكلمات الرب، ، كانت البداية تقريباً حزينة أو كئيبة، لقد شعرت وكأني منفصل عن جزء هام وأساسي من نفسي.....من الحياة.

لقد حركت هذه الكلمات حكمةالشخص وبصيرته العاطفية في كيفية أن الألم والامتحانات والمحن تعبير عن وجود الله، والأكثر أهمية أن الله معنا خلال هذه الأوقات والذي يعد أمراً مهماً ويستحق التقدير مثله مثل أوقات المتعة، وهذا عندئذ أصبح إحساساً برابطة غير محكومة بأي زمن ومعرفة أنني في مكاني المناسب مع إدراك أن الأمر دقيق صعب التحديد غامض وفي نفس الوقت عميق معبر عن قوة الحياة التي هي هداية تملؤها المتعة ويعمها السلام.. الرب معي.

وهذا ينتج مع حالة استغراق ممتعة مفرجة للأسارير تنتهي بسلام. رائع - ممتع شكراً لك شكراً لك.

يقول سيد قطب في كتابه (في ظلال القرآن): «إن الأداء القرآني يمتاز ويتميز من الأداء البشري... إن له سلطاناً عجيباً على القلوب ليس للأداء البشري، حتى ليبلغ أحياناً أن يؤثر بتلاوته المجردة على الذين لا يعرفون من العربية حرفاً... وهناك حوادث عجيبة لا يمكن تفسيرها بغير هذا الذي نقول- وإن لم تكن هي القاعدة- ولكن وقوعها يحتاج إلى تفسير وتعليل.. ولن أذكر نماذج مما وقع لغيري، ولكني أذكر حادثاً وقع لي وكان عليه معي شهود ستة، وذلك منذ حوالي خمسة عشر عاماً.. كنا ستة أشخاص من المنتسبين إلى الإسلام على ظهر سفينة مصرية تمخر بنا عباب المحيط الأطلسي إلى نيويورك، من بين عشرين ومائة راكب وراكبة، أجانب ليس فيهم مسلم.. وخطر لنا أن نقيم صلاة الجمعة في المحيط على ظهر السفينة ! والله يعلم- أنه لم يكن بنا أن نقيم الصلاة ذاتها آكثر مما كان بنا حماسة دينية إزاء

مبشر كان يزاول عمله على ظهر السفينة، وحاول أن يزاول تبشيره معنا! وقد يسر لنا قائد السفينة وكان إنجليزياً أن نقيم صلاتنا، وسمح لبحارة السفينة وطهاتها وخدمها وكلهم نوبيون مسلمون. أن يصلي منهم معنا من لا يكون في «الخدمة» وقت الصلاة! وقد فرحوا بهذا فرحا شديدا، إذ كانت المرة الأولى التي تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر السفينة وقمت بخطبة الجمعة وإمامة الصلاة، والركاب الأجانب معظمهم متحلقون يرقبون صلاتنا! وبعد الصلاة جاءنا الكثير منهم يهنئوننا على نجاح «القداس»!! فقد كان هذا أقصى ما يفهمونه من صلاتنا! ولكن سيدة من هذا الحشد عرفنا فيما بعد أنها يوغسلافية مسيحية هاربة من جحيم «تيتو» وشيوعيته! كانت شديدة التأثير والانفعال، تفيض عيناها بالدمع ولا تتمالك مشاعرها، جاءت تشد على أيدينا بحرارة، وتقول:- في إنجليزية ضعيفة إنها لا تملك نفسها من التأثير العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع ونظام وروح! .. وليس هذا موضع الشاهد في القصة.. ولكن ذلك كان في قولها: أية لغة هذه التي كان يتحدث بها «قسيسكم»! فالمسكينة لا تتصور أن يقيم «الصلاة» إلا قسيس أو رجل دين كما هو الحال عندها في مسيحية الكنيسة! وقد صححنا لها هذا الفهم! وأجبناها: فقالت إن اللغة التي يتحدث بها ذات إيقاع موسيقي عجيب وإن كنت لم أفهم منها حرفاً.. ثم كانت المفاجأة الحقيقية لنا وهي تقول: ولكن هذا ليس الموضوع الذي أريد أن أسأل عنه.. إن الموضوع الذي لفت حسي، هو أن الإمام كانت ترد في أثناء كلامه بهذه الموسيقية فقرات من نوع آخر غير بقية كلامه! نوع أكثر موسيقية وأعمق إيقاعاً، هذه الفقرات الخاصة كانت تحدثِ فيَّ رعشة وقشعريرة! إنها شيء آخر كما لو كان الإمام مملوءا من الروح القدس! حسب تعبيرها المستمد من مسيحيتها! وتفكرنا قليلاً ثم أدركنا أنها تعني الآيات القرآنية التي وردت في أثناء خطبة الجمعة وفي أثناء الصلاة! وكانت مع ذلك مفاجأة لنا تدعو إلى الدهشة، من سيدة لا تفهم مما نقول شيئاً.

■ صورة من رسالة الأمريكي الذي فسر آية الكرسي بخط يده مع أنه أول مرة يسمع القرآن (لندن- ١٥/٨/١٩٩٥م)

Najib,

Upon returning to the state and location of 'exhuberant bliss' and 'ferdos'; I recall our conversations and explorations of the spirit.

Your intonations of the Quar'an were — and still are moving. I will carry your beautiful expression of with me always.

I will try to recall my words in experiencing the words of God as you intoned them.

Beginning almost sad or melencholy, I felt seperated from a very important, vital part of myself — of Life.
It moved to one of wisdom and an emotional insight into how pain and trials and tribulations are also an expression of God. More importantly, that God is engaged with us during these times and that they too are as valuable and worthy of appreciation as Joy.
This then became a feeling of timeless connection. A knowing that I am always where I need to be with an awareness of the subtle yet profound, joyful peaceful guidance of the Life force - God.
This ~~was~~ 'concluded' with joyfue, uplifting reverie finally ending with peace.

Tremendous! Thank You and thank You

٢- كأنه إلهام

√: لقد كان جميلاً جداً، حتى أنه كاد أن يكون كالإلهام. لم أعرف الكلمات لأنني لم أفهمها، ولكنه كان مؤثراً، روحانياً جداً.

د. الرفاعي: قل لي ما الذي ظننت أنك فهمت. ما الذي جاء إلى فكرك؟

√: احساس بالهدوء. فقط هدوء ، كأنك تكلمت عن أشياء مزيلة للتوتر.

د. الرفاعي: الإحساس بالهدوء والسلام؟

√: نعم

د. الرفاعي: لو كنت تفهم العربية، فكيف ستترجم الكلام إلى لغتك حتى لو كنت لا تفهم العربية، فقط قل لي ما الذي ظننت أنك فهمت، ولكن بكلماتك..

√: بالنسبة لي، أعتقد أنه كان يدور حول إنني يجب أن لا أتوتر (أو أوتر أعصابي) لأي شيء، وكأنه نداء لي بأن أحدد قلبي وعقلي من كل الأمور الجائعة عليهما. هذا الذي ظننت أنني فهمته.

٣- تنويم مغناطيسي!

√: تجربتي، أنه كان هناك عبادة في القرآن، وهناك فُرصَ وكان يبعث على الراحة.. جداً جداً، مُهَدِيء، كأنه مُنَوم (تنويم مغناطيسي).. ولكنه بالفعل كان مُهَدِئاً.

د. الرفاعي: وبالرغم من ذلك لم تفهم أي كلمة؟

√: لم يحدث عندي فرق أنني لم أفهمها، ولكنها كانت كالموسيقا، هناك «سمفونية» أو تناغم فيها.. مما جعلني «ليس بالضرورة أن أفهم الكلمات».

د. الرفاعي: إذا قلت لك اشرح لي ببضع كلمات ما الذي فهمته، فقط قل لي أي كلمة. ظننت أنك فهمتها، ما الذي عنته تلك الكلمات التي قلتها؟ ما هي ترجمة الكلمات؟ إذا كان قد طرأ على بالك ترجمة للكلمات؟

√: كنت أفكر بالموسيقى، ولم أكن أفكر بالرسالة التي تحملها تلك الكلمات بالنسبة لي فقد كانت تجعلني بسلام مع نفسي.

د. الرفاعي: هل غيرت مزاجك؟

√: راحة تامة.

د. الرفاعي: ميزان من ١-١٠ ما مدى تغير مزاجك وراحته؟

√: اعتقد أنني وصلت إلى رقم ٩ في الراحة.

٤- سلام وراحة

√: سلام وراحة.

د. الرفاعي: هل غيرت مزاجك مثلا، ميزان من ١-١٠؟

√: طبعاً... فالتناغم والتسلسل الموسيقي كأن له أثر.

د. الرفاعي: هل فهمت أي كلمة منها؟

√: لا أستطيع أن أحدد كلمة، سوى أن أقول إنني أحسست بسلام وراحة، فلا بد أنها كانت موجودة هناك.

د. الرفاعي: هل طرأ على بالك أي لون.

√: لا، لا أعتقد ذلك.

د. الرفاعي: ماذا عن تصور أو تخيل جاء على بالك؟

√: أعتقد إنني عندما سمعتك تتكلم. تخيلت بعض الناس وهم يقرؤون القرآن جالسين على ركبهم، يقرؤون براحة، كنت أتصور تلك التقاليد وذلك اللباس.

د. الرفاعي: عندما كنت أقرأ عليك هل استطعت التركيز عليّ أم ان الأصوات الأخرى كانت مشوشة؟

√: كنت مركزاً معك أغلب الوقت.

٥- بوابة مفتوحة مع الإله[٣]

√: تغيرت الذبذبة إلى الدرجة الرابعة. وهي المرحلة البطيئة التي يكون الإنسان فيها، عندما يريد الإبداع.

ومن الناحية الدينية: كأنه بوابة مفتوحة مع الإله وبالدمج مع الاثنتين يبلغ الإنسان المرحلة الروحية وهذا بالتأكيد يوصلك إلى المرحلة الرابعة.

---

(٣) هذه المقابلة تمت مع Genie . Laborde وهي متخصصة ومدربة محترفة في علم (NLP)، في بداية المقابلة شكرتها على الكتب المتميزة التي ألفتها في هذا المجال وقلت لها إنى استفدت من كتبك وأريد ان أرد الجميل وأقترحت عليها القراءة فكانت هذه النتائج.

أنصح من يتقن الإنجليزية بقراءة كتابين متميزين للمذكورة وهما تحت عنوان

1) Influencing With Integrty
2) Fine Tune Your Brain

وهما من أفضل الكتب التي قرأتها في مجال NLP والإدارة.

د. الرفاعي: إذاً كنت تشعرين به؟

√: بالطبع.

د. الرفاعي: بعض الناس قالوا لي أنهم فهموا بعض الكلمات. فما هي الكلمات التي جاءت على ذهنك؟

√: الطريق جميل، وأن الإله عادل.

٦- كيف تعاملت مع معارض!

هذا اللقاء تم مع بائع في أحد المعارض لأحد المؤتمرات.

د. الرفاعي: أما استمعت إلى القرآن قط؟

√: نعم لم اسمعه من قبل.

د. الرفاعي: هل تود السماع إليه؟

√:لا ليس اليوم!!

د. الرفاعي: لن يأخذ الأمر أكثر من دقيقة!

√: دقيقة، حسنا سأستمع إليه.

د. الرفاعي: قل لي كيف هو هدوؤك وارتياحك الآن، رقم ١ هو الأسوء ورقم ١٠ هو الأفضل.

√: اعتقد أنني الآن ما بين ١ و٢ .

د. الرفاعي: حسنا لن آخذ منك أكثر من دقيقة، أريدك أن تركز على صوتي بقراءة القرآن، وإذا فضلت أن تغلق عينيك فبإمكانك ذلك.

د. الرفاعي: يقرأ آية الكرسي.

د. الرفاعي: ما الذي تشعر به الآن من ١-١٠؟

√: أشعر بأنه مريح.. وراحتي الآن بلغت رقم ٩ نعم أنه يشعرني بإحساس جيد. (قالها بحماس عجيب!)

د. الرفاعي: ما سبب هذا الإحساس؟

√: لا أعرف سبب الإحساس؟

د. الرفاعي: هل تظن أن السبب: هو موسيقا الكلمات؟

√: لا إنه أمر آخر داخل الكلمات نفسها. شيء يأتي كنتيجة للكلمات، ولكن ليس الكلمات ذاتها، لكن شيء يأتي خارج هذه الكلمات، شيء باطني داخل الكلمات.

د. الرفاعي: هل لك أن تشرح لي المزيد؟

√: هذا هو أعمق ما أستطيع شرحه.

د. الرفاعي: ما الذي فهمته؟ أي شيء خطر على بالك؟

√: شيء عن الإله، والكلمات التي ذكرتها تكلمت عن قوة عُليا، وأننا عاجزون أمام قوته، وأنه علينا أن نستسلم، ونجعله يهتم بنا وسوف يحصل علينا ذلك، ذلك ما أحسسته من تلك الكلمات.

د. الرفاعي: هذا أمر رائع فإنك قد ترجمت ما قلته.. فهذه هي فحوى الكلمات.. وكل هذا من غير أن تفهم اللغة العربية.. أتعلم فإن القرآن الكريم كلام الله.. وهذه الكلمات ليست من النبي محمد صلى الله عليه وسلم.. بل الكلمات مباشرة من الإله لذا فإنني أنصحك إن أردت أن تسمع القرآن مرة آخرى وسأعطيك الموقع «الالكتروني».

√: هل بالإمكان أن تكتبه لي...

٧- ذبذبة الكراسي

د. الرفاعي: قلت للمنوم المحترف (جو) من لندن هل بالإمكان أن تقول لي ما مدى هدوئك وسلامك الداخلي مع نفسك الآن بميزان من ١-١٠؟

√: (٦).

د. الرفاعي: والآن سوف أقرأ القرآن لمدة لا تزيد عن دقيقة.

د. الرفاعي: يقرأ آية الكرسي. ثم يسأل «ما الذي شعرت به»؟

√: كأن الجو حاراً ووصلت إلى رقم ٨ من الهدوء، له تأثير عميق وتصور بعض الصور.. من أن التوتر يزول وأنني أكون في مكان مفتوح.. أحاول أن اتصل مع الصورة الكبيرة، إحساس إنساني وأن الحياة جزء من شيء... وصورة شيء مفتوح كالصحراء.. وكأن الشيء دوما يسأل عن معنى الكلمة؟ .. واحسست بذبذبة داخل جسمي... خاصة في الجهة اليمنى بجانب الكِلْيَة وهو إحساس جيد.. لأنه طغى على جانبي الذي يحاول فهم الأشياء بالمنطق.. كما تعلم: العقل الأيمن والأيسر

وتنفسي قد تأثر، بدأت أتنفس بعمق أكثر، ولدي ابتسامة على وجهي!!

د. الرفاعي: قل لي ما الذي فهمته؟

√: لم أفهم ولا كلمة منه.

د. الرفاعي: حسنا قل لي ما الذي جاء على عقلك الباطن؟

√: حسنا، الإله. الذبذبة!!

د. الرفاعي: ماذا عن الإله.. أي شيء؟؟

√: هو فقط الموجود... موجود في كل شيء وعندما أفكر بالإله فإنني لا أفكر بشخص. بل فقط بذبذبة ونوع من النظام ونوع من الذكاء.

د. الرفاعي: هل هناك مواصفات عن الإله؟

√: لا .. فقط يجعل كل شيء له ذبذبات، للكرسي، للورقة، للنبات .. يجعل لكل شيء هدفاً، يجعل الأمور ذات أهداف. من ناحية إدراك الاشياء خصوصا الكراسي، هناك شيء ما بخصوص الكراسي .

د. الرفاعي: ماذا عن الكراسي؟

√: لا أدري أحس بذبذبات خصوصية للكراسي التي في الغرفة..وكافة الأشياء شيء مثير؟ لا أدري ولكنه قد لفت انتباهي..

د. الرفاعي: إذن لديك ثلاثة أشياء هنا الإله،الكراسي، الذبذبة؟

√: فأنا في غرفة بها كراسي متعددة ومن أهدافي ان اجعل الكراسي بخط مستقيم حتى عندما يأتي المتدرب فلا تشوشه الكراسي وهو أمر مثير!!!

د. الرفاعي: دعني أقول لك شيئاً، فإننا نسمي هذه الآية من القرآن آية الكرسي، فالقرآن مكون من آيات وكل آية لها رقمها.. والأمر الغريب أنك فهمت كل شيء قلته لك..

فالأمر الأول الذي حددته هو أسم الآية وهي تسمى آية الكرسي..

√: هذا أمر مذهل ورائع!!

ثانيا: آية الكرسي هي أعظم آية في القرآن.

ثالثاً: آية الكرسي تتكلم عن الإله. وأنت قد ذكرت ذلك...

√: هذا أمر جداً عميق!!

د. الرفاعي: نحن نقرأ الآية دائما.

√: وهل تستطيع أن تحقق هذا الاتصال كل مرة؟

د. الرفاعي: نعم كل مرة، أقرأها في الصلاة، أقرأها عندما أذهب إلى مكان جديد كهذا المكان.. أقرأها قبل أن أنام.. وإذا سمعتها قبل أن تنام فنحن نؤمن بأن الشيطان لن ينام معك تلك الليلة.. فنحن نؤمن بالشياطين، وأن هناك شياطين عدة في هذا الكون فإذا قلتها قبل النوم فإن الشيطان لن ينام، وعند الأكل أيضاً..

√: شكراً لك.

د. الرفاعي: أشكرك جداً فقد أعطيتني معلومة جميلة عن قرآني.

٨- متصل مع المجموعة

د. الرفاعي: هل لي أن أسألك عن ردة فعلك للقراءة؟

√: أشكرك أنك جعلتني ضمن التجربة، وكانت تجربة جيدة.

√: أحسست بالهدوء والاتصال مع المجموعة.. والسلام والهدوء.

٩- القرآن محيط بنا!

√: عندما كنت تفعلها وتقرأها أحسست بشعور بالحب والاتصال.. والمشاركة وكانت قراءة محيطة بنا جميعاً وكأنها جعلتنا جميعاً متصلين مع بعضنا البعض .. وكأنها شعاع نوراني محيط بنا ويحمينا جميعاً.

واشكر لك ذلك وأقدره لأنني لم أسمع بأي أحد يقرؤه عليّ من قبل.. بالرغم من أنني كنت في الشرق الأوسط عام ١٩٨٦ برحلة لكنني لم أسمع أي شخص يقرأه.. لذلك كانت تجربة جدا رائعة ومؤثرة.

١٠- القراءة لها طاقة مؤثرة وقوية جداً!!

√: في البداية شعرت بدوخة .. ثم كأنني أحلم بحلم عن بيت وهناك سيدة (امرأة) وهي تجلس على كرسي هزاز وكنت هناك عندها في المنزل.. وكان البيت مريحاً جداً.

د. الرفاعي: ماذا عن الطاقة؟

√: قلت لك في البداية كدت أفقد توازني.. ثم استمر إحساس بدفء منزلي.. وقلت لك أنني لم أر هذا المكان من قبل.. وهذا كان منزل.. أتعلم بيت، ملاذ... دفء منزلي... هذا هو الإحساس.

د. الرفاعي: اسمك وعملك

√: كاثرين هارنويل. مدربة..

د. الرفاعي: قبل يومين كنت أعمل التجربة مع مجموعة من الناس غيرك أخبريني ما الذي حصل لك؟

√: كما تعلم كنت مع مجموعة أخرى. ثم سمعتك تتغنى بالقرآن، وقد شد انتباهي كليا من مجموعتي .. حاولت أن أركز على مجموعتي .. لكن انتباهي كان عندك... وعندها لا اتذكر أي صور تأتي إلى مخيلتي.. ولكنني كنت مهتمة جداً بك.. وقد شُدَّ انتباهي إليك، وما كنت تفعل والصوت الذي كنت تصدره.

١١- مثير

√: عن طريق قراءتك؟... نعم جعلتني أعيد التفكير كلياً، ربما لأنه كان لي اتصال بالعالم العربي وجنوب أسبانيا، فبعض الكلمات تعرفت عليها.

د. الرفاعي: حسنا ماذا استطعت أن تفهم بعقلك الباطن؟

√: لا أستطيع وصفها بكلمات. فقط أحسست بأثاره، وشعور بذبذبة.. وطاقة، وهذه الطاقة صعدت أعلى ظهري!!

١٢- استمع وبكى بحرارة!!

√: إحساس رائع جداً.. له معنى قوي داخل نفسي سبب إحساساً قوياً بيدي اليسرى كل يدي اليسرى أحسست بالتخدير.. وفكرت بالشرق والغرب كلهم يأتون مع بعضهم البعض.

كان هو رد المدرب البريطاني (جوناثان).

د. الرفاعي: ماذا كانت تعني لك؟

√: إن العقول الباطنة كانت تتصل مع بعضها البعض. وايضا في العالم الشرقي والغربي يتصلون، اما بالنسبة لي: فقد سبب لي البكاء عندما كنت تقرأ فشكراً لك

√: أحاول أن لا أبكي، أبي اسمه (بيتر فيني).. كان دائما يبحث عن المعاني.. فقد كان طبيباً... وكان يجوب العالم. بحثا عن المعاني للأشياء .. وكان المكان الذي يرجع له هو العادات الإسلامية ففي الليل عندما نقول له مساء الخير، نراك غداً يا أبي، كان يقول لنا: إن شاء الله.. فقد كانت هذه هي طريقته ليباركنا.. وقد أثار كلامك هذه الأشياء بذاكرتي فشكراً لك.

١٣- من قبيلة في هاواي

اسمه (كانوا أو كادني) من إحدى قبائل جزر الهادي العريقة، متمرس في فن

البرمجة العصبية اللغوية: (NLP) وعلوم الطاقة البشرية، قابلته في ولاية كاليفورنيا في مدينة قريبة من لوس أنجلوس عام ٢٠٠١م قلت له:

د. الرفاعي:- سوف أقرأ عليك الآن بعضاً من الآيات القرآنية (قرأت عليه سورة الإخلاص والمعوذتين)

√: اشعر حين سماعي لهذا الكلام بطاقة غريبة وعجيبة تدخل في جسمي وتتحرك من رأسي إلى أخمص قدمي. أنا خبير في الطاقة (Energy) وكلامك هذا الذي أسمعه لأول مرة يؤكد بأن به ذبذبة تؤثر في الجسد وتعطيه الراحة.

د. الرفاعي: أود أن أجرب عليك تجربة أخرى، سوف أتحدث باللغة العربية.

د. الرفاعي: يتحدث بكلمات وأرقام باللغة العربية ثم يسأله ماذا أحسست؟

√: لا شيء كلامك هذا ليس به طاقة.

د. الرفاعي: أنت جربت سماع القرآن وجربت اللغة العربية. في هذه المرة لن أخبرك ماذا أتحدث به وأريدك أن تقول لي ماذا أحسست.

د. الرفاعي يقرأ القرآن

√: نعم نعم .. هذا الكلام الذي يحتوي على الطاقة.

د. الرفاعي: سأقرأ عليك ولن أخبرك هل هو اللغة العربية أم القرآن وفي هذه المرة سوف أقرأ بصوت غير مسموع.

د. الرفاعي: أقرأ الآن القرآن بدون صوت مع النفث عليه.

√: إنه القرآن. أشعر الآن بذبذباته، أشعر الآن بالطاقة!!

١٤- تجربة على أثنين من ايطاليا

√: اسمي (آنجلو) وأنا إيطالي

√: وانا اسمي (ليا) وانا إيطالية أيضاً

د. الرفاعي: إذا بإمكانك أن تخبرني عن هدوئك الداخلي بميزان من ١-١٠ .

آنجلو: ٨

ليا: ٣

د. الرفاعي: والآن استمعوا.. (د. الرفاعي يقرأ آية الكرسي)

د. الرفاعي: ما الذي شعرتم به؟

ليا: بالنسبة لي.. فهو هادئ جداً، وأنا لم أفهم الكلمات لكنها كانت كالأغنية أو

لحن.. وهو جداً جداً جداً حلو وجميل، وصوت هادئ.

د. الرفاعي: هل هناك أي تغيير..

ليا: أنا الآن ٧ وأحس بأنني خفيفة ومرتاحة وقد أصل إلى ٩ .

آنجلو: لم أشعر بشيء مميز.. فقط سمعت لحناً جميلاً وصوتاً جميلاً.

د. الرفاعي: هل بإمكانك أن تخبرني ما الذي جاء على بالك؟

ليا: أنا أيضا أتكلم الروسية.. وهذه كانت لي كأغنية أطفال. سماء وبحار.. فقط أن الناس من المفروض أن يكونوا مع بعض. منطقة بيضاء... وأحسست بحرية.

آنجلو: أحسست بأناس يقولون: عبادة.

١٥- سعادة وفرح

رونالد: أنا رونالد وأنا من سنغافورة وأود أن أشكر أخي نجيب لأنه شاركني وزملائي بالقرآن .. وأنه عندما قرأ القرآن أحسست بسعادة وفرح داخلي.. لدرجة أنني لم أتمكن من أن أتحكم بسعادتي .. فقط بعد لحظات من قراءته للقرآن.. ولذلك أنا سعيد وممتن لأن أخي نجيب قد شاركني بها..

د. الرفاعي: ماذا عن الطاقة..

رونالد: الطاقة فعلاً جاءتني لحظات بعد قراءته فقط.. لدرجة أن السعادة والفرح ظهراً عليّ وودت أن أضحك من الفرح لأن طاقة السعادة كانت كبيرة جداً وهو أمر عظيم وهذا الإحساس جاءني فقط بعد قراءتك للقرآن

د. الرفاعي: ماذا عن الترجمة هل جاءت أي معانٍ إلى ذهنك؟

رونالد: المعنى الذي في ذهني اعتقد أنه يعني الشكر لله، والسعادة بتعلم تعاليم الإله، وأيضا مشاركته بهذه التعاليم للأناس الذين يحبهم.

د. الرفاعي: أشكرك.

د. الرفاعي: حسنا (فيليب) هل بالإمكان أن تشاركنا ما فهمت وما أحسست به؟

فيليب: أحسست بذبذبات وأيضاً بهدوء، وسلام كانت أول ردة فعل بي.. ثم بعدها جاء الفهم.. الإحساس بالفهم.. ولكن أول الذبذبات كانت الهدوء والسلام والقوة.

د. الرفاعي: هذه الذبذبات جاءت من أين وإلى أين؟

فيليب: أحسستها، وقد بدأت من أخمص قدمي.. ثم صعدت إلى أعلى ولكني

لست متأكداً، فقط احسستها في وسط جسدي. أعتقد أنها بدأت بالجانب السفلي من جسدي ثم صعدت إلى أعلى.

١٦- مع مدرب محترف بعلوم NLP

هو (د. ديفيد شبرت)، مدرب كبير وله شركة كبيرة في بريطانيا.

√: ردة فعلي.. أو ما لاحظته أن الكلام بدا مألوفاً .. وهو كان كرده فعلي الأولى عندما سمعت ترنيمة من هاواي فكأنني كنت أعرف السطر الآخر في رأسي قبل أن تقرأه وهو إحساس مشابه لما احسست به عندما استمعت إلى الترنيمة التي في هاواي.. (كان يقارن بين ما سمعه صباح اليوم من ترانيم هاوائية).

وأحس بالطاقة تتغير داخلي.. بالرغم من أنني لا أفهم ولا أتكلم العربية!!.

د. الرفاعي: خمن أي كلمة تأتي إلى ذهنك؟

√: احسست بخفة بالوزن وهدوء وسلام داخلي.. إحساس مشابه، كأنني اتصلت مع ذهني الباطن.

د. الرفاعي: هذه ردة فعلك.. لكن ماذا عن ترجمة الكلمات؟.

√: لا أستطيع وصفه بكلمات لأنه كان تجربة.. ولكنني أعتقد سيكون مثل أن تقول لنفسك العليا أن تتصل معك، وأن تكون متوحدة معك . وذلك بفكرة ان النفس العليا هي خالق الكون باعتقادكم كمسلمين. أحسست بخفة وأنني على اتصال .. هدوء.. سلام... إحساس بشيء مألوف.

١٧- مع سائق السيارة ومنظف الغرفة.

في الفندق الذي كنت أقطنه وقت دورة إعداد المدربين في أمريكا عام ٢٠٠١ في شهر أغسطس كنت أعمل على جهاز الحاسوب وكان لدى مقطع من قراءة للقرآن وأثناء استماعي للقرآن دخل منظف الغرف وبدأ في تنظيف وترتيب الغرفة، وقبل مغادرته سألته من أي البلاد أنت؟ قال لي : من المكسيك. أخبرته أن هذا الذي يسمعه هو القرآن وسألته هل أثر عليك قال بفرحة غامرة!!: نعم ..نعم.. أنا أعمل في هذه المهنة منذ الصباح الباكر (٤,٣٠) وعادة في هذا الوقت المتأخر من اليوم أشعر بالتعب إلا أن هذا القرآن أعاد لي الراحة.. أنا الآن أحس براحة كبيرة .

-أثناء ذهابي إلى المطار كان سائق السيارة أيضاً مكسيكياً وبالطريق أستأذنته

بقراءة القرآن وبعد القراءة قال لي: إن هذا الكلام جميل للغاية ومريح، ومن جماله أنني استغرقت في الاستماع حتى كدت أنسى الطريق الذي أسير به!!

١٨- تجربة (دِبِي) التي تؤمن بتناسخ الأرواح

دِبِي : أنا اسمي (دِبي بابا داغس) وأنا من اليونان، أجدادي كانوا في تركيا، فجدتي كانت من أرمينيا..

سمعت نجيب يغني.. هل كنت تغني؟

د. نجيب: بل أقرأ القرآن.

دِبِي: سمعت نجيب يقرأ القرآن، وقلت له إنني فعلا قد أعجبتني الموسيقى. وأعتقد أنه بالنسبة لي، كأنه روح أو حياة سابقة... لأنني أؤمن بالأرواح السابقة «تناسخ الأرواح»... وفي هذه المرة كنت في مكان إما إيران أو العراق.. حيث أرى نفسي... وعندما استمعت إلى هذه الموسيقى شعرت بإحساس جيد في جسدي.. بالنسبة لي كانت كأنها ذاكرة سابقة في زمان سابق.

د. الرفاعي: ما هو الزمان وما هي الأماكن؟ أعتقد أنك ذكرت مسجداً؟

دِبِي: نعم المسجد... والصوت كان متناغماً وجميلاً جداً وبالنسبة لي فكأنني أعرفهم من السابق، وأقول هذا حقاً وصدقاً.

د. الرفاعي: إذاً تقولين كأنك قرأت القرآن من قبل وهو كامن في جسمك (أو جسدك)؟

دِبِي: نعم أؤمن بأنه في ذاكرتي وفي الجزء اللاواعي من جسدي .. فعندما أسمعه.. أشعر كأنه مُنَزَّل أو آتٍ من تلك الخلفية.... بالنسبة لي لأنني أؤمن بتناسخ الأرواح.. فهذا هو ما يعني لي أو هذا هو تفسيري الوحيد...

في نقطة ما.. لابد أنني كنت هناك أو تربيت هناك...

د. الرفاعي: أين ترعرعت؟

دِبِي: أنا أحس أنه في منطقة هناك بإيران أو العراق.

د. الرفاعي: شكراً لك.

١٩-هل هذا ما حصل لدانيال الأمريكي!!

الدكتور دانيال طبيب ومعالج بالأدوية الشعبية (الأعشاب) والروائح وكذلك لديه

خبرة جيدة في علم الاسترخاء والعلاج بالتدليك. قابلته في يوم الأحد الموافق ١٩٩٨/٤/٢٦م ودار حوار شيق معه حول الإسلام وبقية الديانات.

قال لي: كيف نؤمن بدين -يعني- (الديانة الكاثوليكية) يزرع الخطيئة في نفوس أتباعه منذ الطفولة؟ قالوا لي إنني مذنب وعلي أن أكفر عن ذنوبي وأنا في هذه السن الصغيرة هل علي أن أتحمل ذنوب غيري؟!.. بحثت في اليهودية والبوذية وغيرها من الفلسفات ولم أتوصل إلى الحق. وبالمناسبة زارنا منذ عام داعية سعودي اسمه خميس أحمد وجلس معي وزوجتي وشرح لنا الإسلام ولكنني لم أقتنع حتى الآن، وأخبرناه أن جارتنا لديها قطعة أرض كبيرة في ولاية (كولورادو) وهبتها لجميع الأديان فرد علينا: إذا دخلتم الإسلام فسوف أسعى لبناء مسجد لكم على هذه الأرض. لقد كان حديث خميس مشوقاً فهو داعية في منتهى النشاط والحيوية وبالمناسبة لقد أهدانا نسخة من ترجمة القرآن وهذه هدية نعتز بها، قلت له: هل سمعت القرآن؟ أن هذا القرآن له تأثير طيب على قلوب الناس كلهم وليس فقط على المسلمين. إن هذا القرآن نزل بلغة خاصة لها تأثيرها على الروح والنفس. أن دورك دكتور دانيال هو أن تريح أجساد الناس من خلال التدليك وغيرها من الدورات التي تخصصت بها، ودور القرآن أعظم كثيراً... إنه يريح الإنسان، يريح قلبه وعقله وأنه استرخاء داخل النفس البشرية... ما رأيك هل تريد أن تجرب سماع القرآن؟

قال: نعم فأنا يوميا وقبل النوم أستمع إلى أشرطة مسجل عليها أغان دينية وليكن القرآن أحد هذه الأشرطة. أخذ مني الشريط المسجل عليه سورة الفاتحة والبقرة للشيخ إمام الحرم «السديس» وحينما أستلمت يداه الشريط قال لي والفرحة على وجهه: نجيب ..أنني وأنا ألمس هذا الشريط أشعر الآن براحة نفسية عظيمة... أنها تجربة، وأنا متشوق أن أعيشها هذه الليلة. وفي صباح الأثنين التقينا وعلى وجهه البشر فقال لي بالنص: «أن قلبي شعر براحة مع لغة القرآن. إن لغةالقرآن وإن كانت عربية لكنها مألوفة، لقد نفذت هذه التلاوة إلى قلبي بسهولة وشعرت أنني إنسان انفصل إلى عالمين وشعرت أنني أعي هذين العالمين. وبكل صراحة أقول ما جربته وأنا أسمع القرآن الكريم فإن طبقات جلدي بدأت تقشعر وتنسلخ وكذلك لحمي يذهب بعيداً هناك إلى العالم الآخر. مقارنة بم أحس به في هذا العالم.

فهناك دانيال بجلده ولحمه وهنا عالم دانيال فقط عظام.. هيكل عظمي!! أصبحت إنساناً نظيفاً منزوع الجلد واللحم..نظيف تماماً!! وفي هذه اللحظة بدأت

أسمع القرآن في هذه الشفافية من عالم دانيال (الهيكل العظمي) لقد استمعت إليه في مستوى عميق.. عميق داخل النفس البشرية وخرجت بالنتيجة التالية التي أخبرتك عنها في بداية حديثي «كلمات القرآن مألوفة إلى قلبي ومعتاد عليها مع العلم أنني لا أتحدث بهذه اللغة»...

أنني سأجعل غيري يعيش تجربتي مع القرآن الكريم في الدورات التدريبية التي أعقدها للناس... سأجعلهم يتمتعون بسماع القرآن.

وبعد عزيزي القارئ.. يقول تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الحشر)

يفسر هذه الآية صاحب الظلال سيد قطب قائلاً: «اللحظات التي يكون فيها الكيان الإنساني متفتحا لتلقي شيء من حقيقة القرآن يهتز فيها أهتزازاً ويرتجف ارتجافاً ويقع فيه من التغيرات والتحولات ما يمثله في عالم المادة فعل المغناطيس والكهرباء بالأجسام».

فهل هذا ما حصل لدانيال؟.

٢٠-أثر القرآن على موجات الدماغ

اكتشف العلماء أن للمخ أربع موجات، ولكل موجة سرعة في الثانية، ففي حالة اليقظة يتحرك المخ بسرعة ١٣-٢٥ موجة/ثانية، وفي حالة الهدوء النفسي والتفكير العميق والإبداع يتحرك بسرعة ٨-١٢ موجة/ثانية وفي حالة الهدوء العميق داخل النفس ومرحلة الخلود إلى النوم يتحرك بسرعة ٤ - ٧ موجة /ثانية، وفي النوم العميق بسرعة نصف إلى ٣ موجات/ثانية.

كانت هذه المعلومات واضحة في ذهني وأنا أتنقل في جناح أحد مؤتمرات التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية (يناير ١٩٩٦م) لفت نظري جهاز كمبيوتر يقيس الموجات الدماغية الأربع بكل دقة، وأستأذنت في أن أضع القبعة على رأسي لأرى أثر تلاوة القرآن على موجات دماغي حيث قرأت آية الكرسي وشاهدت على شاشة الكمبيوتر أنتقال المؤشر من سرعة ٢٥ موجة/ثانية إلى ما يقارب منطقة التأمل والتفكير العميق والراحة النفسية ٨-١٢ موجة/ثانية..

استغرب صاحب الجهاز من هذه النتيجة وطلبت منه أن أقرأ القرآن على أحد رواد المعرض الذي رحب بالفكرة وكانت النتيجة وأنا أقرأ عليه آية الكرسي أكثر من

مذهلة فقد رأيت كما رأى الحاضرون معي انخفاض موجاته الدماغية بشكل سريع إلى منطقة ٨-١٢ موجة/ثانية وحينما انتهيت من القراءة قال لي: قراءة جميلة ولو لم أفهم منها شيئاً ولكنها ذات نغمات مريحة .. لقد أدخلت السرور على قلبي بكلام غريب لم أفهم منه حرفاً واحداً.. والحقيقة وأنا مغمض عيني وأستمع إلى كلمات القرآن حاولت أن أقلد هذه الكلمات داخل قلبي ولكنني لم أستطع... كلام جميل ومريح!!.

٢١- لفظ الجلاله تعالج الامراض النفسية.

قرأت مقالة نشرت في جريدة البيان الإماراتية (٢٠٠٢/٣/١٧م) تحت عنوان (دراسة حديثة في الطب النفسي بهولندا: قراءة القرآن وحرف «هـ» في كلمة الله، تعالج الأمراض النفسية. كتب سعيد السبكي:

في دراسة حديثة عن الطب النفسي بالمستشفى الأكاديمي في العاصمة الهولندية «أمستر دام» أثبت فيها الباحث الهولندي البروفيسور «فان دير هوفين» أن قراءة القرآن وخاصة حرف الـ«هـ» في كلمة الله يعالج أصعب الأمراض النفسية ويبعث على هدوء الأعصاب لدى الإنسان، وفي فقرة خاصة عن لفظ الجلالة يقول الباحث: أن كلمة الله بحروفها الخمسة لها فعل مدهش ويسمو فوق نطاق التفكير البشري بمراحل، فعند النطق بحرف الألف بالعربية الذي يتشابه مع أول الحروف الهولندية A والذي ينطق من المنطقة التي تعلو منطقة صدر الإنسان هي بداية لعملية تدريبية تنظم التنفس، ويأتي حرف اللام بالعربية الذي لا يوجد إلا جزء منه فقط في اللغات غير العربية، نجده بفعل وضع الجزء الأعلى من فك الإنسان على مقدمة اللسان، يقوم بعمل وقف لمدة تقل عن الثانية بتكراره السريع هي بمثابة راحة يستعد بها الإنسان لنطق أقوى وانقى الحروف وهو حرف الـ «هـ» بالعربية، الذي وجدنا تشابها كبيرا بينه وبين حرف الـ H بالهولندية وهو الحرف الذي يربط رئتي الإنسان بالقلب وينظم ضرباته، واختتم هذه الفقرة البحثية بذكر أن تكرار من يعاني من مرض نفسي أو عصبي لكلمة الله لأعداد تتراوح بين ١٠٠ والف حسب القدرات، يبعث على الهدوء واضاف أن هذا البحث استغرق عدة سنوات حتى وصل لهذه النتيجة.

(انتهى البحث)

أقول: قد قالها الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم قبل الف وأربعمائة سنة في الحديث الشريف الذي أخرجه أبو داود فعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً». وفي رواية للطبراني قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أصاب أحدكم هم أو لأواء فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً»..

في هذه السنة (٢٠٠٢م) وفي أول دورة أحضرها في لندن جلست بجواري مشاركة إنجليزية في الخمسينات من عمرها كانت تعاني بعد حديث طويل معها من القلق وعدم القدرة على النوم المتصل حيث كانت تستيقظ في الليلة الواحدة أكثر من خمس مرات، قلت لها إنني مسلم وكلمة (الله) تعني الإله وكتبت لفظ الجلالة في كراستها (ALAH) انني على يقين أن هذه الكلمة ستساعدك على النوم والراحة فلم لا تجربين تكرار هذه الكلمة؟ قالت: كيف؟ قلت : قبل أن تنامي وأنت على الفراش قولي بهدوء: الله.. الله ... الله قالت: فقط ذلك؟ قلت: نعم لا أكثر.

وجاءتني في اليوم الثاني وقد بدا عليها الارتياح والسعادة وقالت لي بكل حماس: لقد حدثت في حياتي معجزة! إنها حقاً معجزة!! قلت: كيف؟ قالت : كما أخبرتك بالأمس أنني لا أتمتع بالنوم فأنا أستيقظ وأنا قلقة في الليلة الواحدة خمس مرات، والبارحة عندما أويت إلى الفراش لا أذكر عدد المرات قد تكون ثلاثة أو خمس لا أدري أنما أحسست بنوم عميق وراحة نفسية والمعجزة التي حدثت في حياتي أنها المرة الأولى التي لا أستيقظ فيها! أحسست بخدر وراحة عامة!! لأول مرة ومنذ أكثر من عشرين سنة استيقظ مرة واحدة وهذه المرة على صوت المنبه!!

ثم قالت أريد منك أن تقرأ القرآن على شريط وسوف أهديه إبني لأنه يحس بقلق هذه الأيام!! انتقلت بعدها إلى مشارك إنجليزي آخر وأعطيته نفس الوصفة فحدثني بنفس الشيء حصل له إذ أحس بنوم عميق ، وقد أستأذنته بأن أقرأ عليه آية الكرسي فأجاب بالموافقة وبعد الانتهاء من القراءة قال: لقد عملت هذه الكلمات على إذابة أشياء داخل نفسي لقد عملت (Washing) غسيل داخل النفس. لقد أحسست بذبذبات مريحة وعميقة تدخل جسمي!!

شكرته على ان أتاح لي فرصة القراءة.

وبعدها طلبت سيارة تأكسي لتقلني إلى الفندق المجاور للمطار. فتعرفت على السائق فإذا اسمه محمد وهو ماليزي وقلت له: أنت كسائق تستطيع أن تدعو

للإسلام من خلال وضع شريط كاسيت للقرآن الكريم وتسمعه لزبائنك. فرد قائلاً: لماذا؟

أخبرته بقصتي مع المشاركين في الدورة التي حضرتها وأسمعته شريطاً مسجلاً لأقوال المشاركين وتأثرهم بالقرآن وحين وصلنا إلى الفندق أجهش محمد بالبكاء وأخبرني بعزمه للرجوع إلى الإسلام فقد كان بعيداً عنه لفترة طويلة، وأخبرني بتأثره بما سمع وتعاهدنا على الاتصال والمراسلة.

٢٢- يا لها من موسيقى رائعة!!

في صيف عام ١٩٩٩م كنت اتسوق في أحد الأسواق في مدينة كاردف (Cardiffe) عاصمة ويلز بالمملكة المتحدة وفي أحد الشوارع الرئيسية مرّ أمامي شاب مراهق بسيارته المسرعة وقد علت أصوات الموسيقى الغربية الصاخبة! ومما لفت نظري وانتباهي ليس الأصوات العالية بقدر ما علقه هذا الشاب على مرآة السيارة (الله جلّ جلاله) فعلمت أنه مسلم! فقلت في نفسي متحدياً يجب أن أعمل هذا الصباح عملاً أحارب فيه مزامير الشيطان وبدأت الفكرة حينا ركبت السيارة وكان معي شريط للمقرئ الشيخ العفاسي فرفعت درجة الصوت وفتحت نوافذ السيارة الأربعة وتحركت إلى منزلي وعند أول أشارة لاحظت شاباً يأتي مسرعاً إلى سيارتي ثم بدأ في تنظيف الزجاج الأمامي وحينما فتحت الإشارة الخضراء قال هذا الشاب: What a nice Music يا لها من موسيقى رائعة!

٢٣-القراءة بالهاتف

جربت قراءة آية الكرسي مرتين من خلال الهاتف، كانت المرة الأولى حيث أردت أن أشترك في إحدى المجلات العلمية في أمريكا فأثناء الحوار مع الطرف الثاني سألني من أي بلد أنت؟ وكيف حال الجو هناك؟ فاسترسلت معه في الحديث حتى وصلت إلى نقطة هل تريد أن تستمع إلى القرآن؟ فأجاب بالموافقة وكانت النتيجة هي ... هي... راحة وسلام وآمان.

والتجربة الثانية كانت مع مؤسسة كبيرة للتسجيلات وهي أيضاً أمريكية أسمها (Sound True) وحدث هذا في صيف ٢٠٠١م فأخبرت المدير إنّ كان يريد أن يستمع إلى القرآن فأجاب بالموافقة وكان الرد هو نفسه الإحساس بالراحة.

وهنا عرضت عليه أنني أعرف بعض المقرئين فهل يحب أن يمتلك حقوق تسجيلهم للقرآن؟ وبعد فترة أجابني بالبريد الألكتروني أن مجلس الإدارة لم يوافق على ذلك.

أخي القاريء أحرص على اغتنام أي فرصة تتاح لك لنشر الدين.

فالموقف السابق هي محاولة مني وقلت لعل وعسى أن يوافق وإذا وافق فسوف يكون ذلك كسباً كبيراً للإسلام حيث يقوم بنشر الإسلام من هم من غير المسلمين بهدف الربح بينما نحن نربح الآخرة!

٢٤- أثر المعوذات قبل الامتحان

جاءني مشارك من أحد الدورات وقال بالأمس كنت تتلو القرآن، وحقيقة أحسست بهذه الطاقة (من أثر القراءة) تسري في جسدي وأنا الآن قلق وخائف من الامتحان الذي سنقدمه بعد نصف ساعة فهل لك أن تقرأ عليّ؟ قلت: نعم وبدأت بقراءة (المعوذات). وعندما انتهيت قال بالحرف الواحد: الآن أشعر باطمئنان كبير، أنا الآن أحس بطاقة كبيرة تحيط بي من كل مكان، إنني بالضبط كالدودة التي أحاطت بها شرنقتها لتحميها! ثم ذهب وكله فرح وسعادة!

وظهرت نتيجة الامتحان فكان من المتميزين!

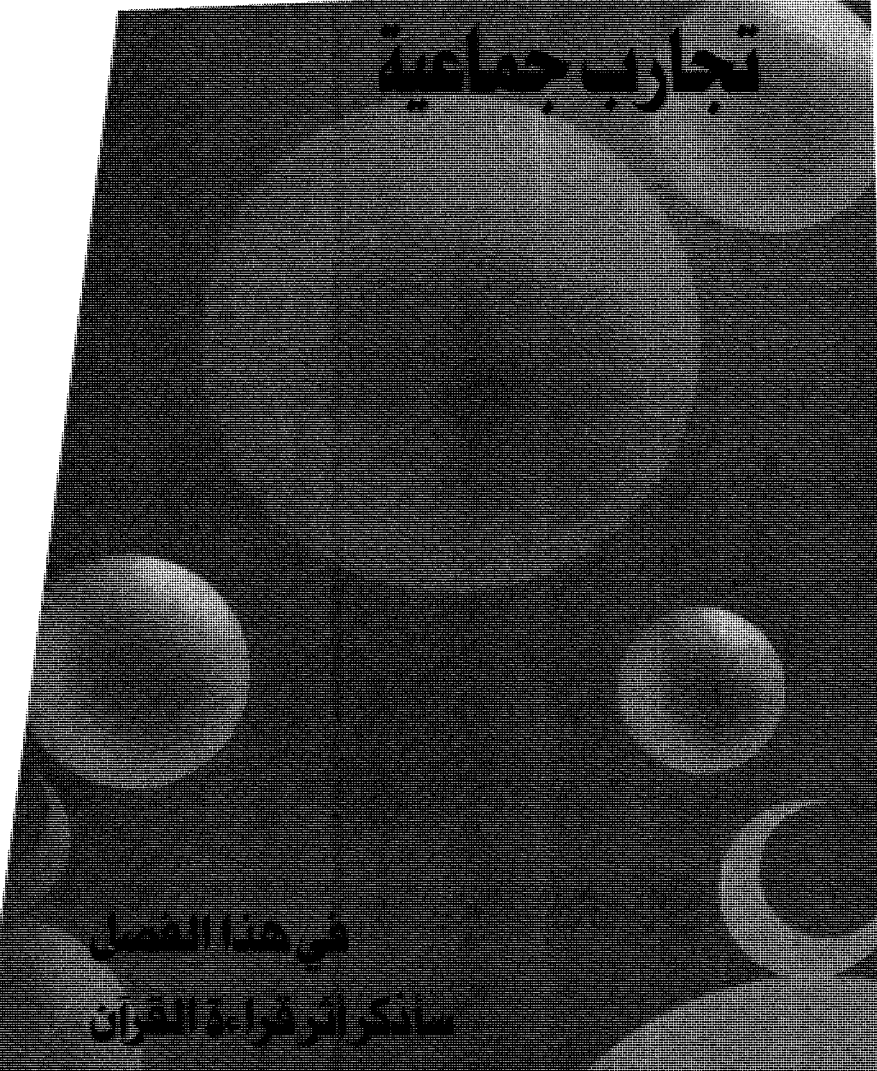
تجارب جماعية
في هذا الفصل
سنذكر أثر قراءة القرآن

(٧) قواعد مهمة للتجارب الجماعية

مع بداية تجاربي الجماعية أحب أن أقول عن نفسي أنه كان ينتابني شيء من القلق والأوهام بأن الجمهور لن يستمع إليّ أو قد يقاطعني أو غير ذلك من الوساوس الشيطانية.. أقول ذلك عن نفسي لأنني عشت هذه التجربة من بدايتها وأحب أن أكتبها هنا ليعلم القاريء أن هذه الوساوس والأوهام ما هي إلا خيوط عنكبوتية يرسلها الشيطان لنا ليمنع المسلم من أن يدعو إلى الله بالحسنى فانتبه أيها القاريء... في الواقع إذا بدأت تقرأ القرآن وببطء سوف تشعر بالأمن والثقة بنصر الله بل وقبل القراءة دوماً، ذَكِّر نفسك بما سوف تجنيه من أجر عظيم من تبليغ الرسالة إلى من هو في أشد الحاجة إليها.

أما طريقة القراءة بشكل جماعي فتمر بعدة خطوات:

(١) الاستئذان: الاستذان من صاحب المكان أو المَدَّرب أمر ضروري فأنت لا يمكن أن تقوم هكذا وتقرأ على الملأ.

(٢) التوكل والدعاء: إذا صعدت المنصة أو المكان المخصص، توكل على الله وألح عليه بالدعاء أن تكون قراءتك خالصة لوجهه الكريم وأن يكرمك بهدايتهم لهذا الدين العظيم.

(٣) الشرح: قبل أن تقرأ تشرح للجمهور أن هذه القراءة إن كانت آية الكرسي لا تأخذ منهم في الاستماع أكثر من أربعين ثانية وتشرح بشكل موجز ما هو القرآن وأنه كتاب الله الذي أنزل باللغة العربية وتؤكد أن قراءتك ستكون باللغة العربية.

(٤) الطلب: تطلب من الجمهور أن يتأمل الكلمات والآيات لأنك بعد قليل سوف تسألهم ما هو انطباعهم عن هذه التجربة وتؤكد لهم أن هذا القرآن يبعث إلى المؤمنين المسلمين الطمأنينة، وأنا أريد أن أختبر هذه القراءة وعما إذا كانت تحدث نفس الشيء عليكم مع عدم معرفتكم باللغة العربية؟ ثم تختم ذلك بقولك: من يريد أن يغمض عينيه فله ذلك... والآن... تقرأ.

(٥) القراءة: لعل من المناسب أن تضع يديك فوق بعضهما كما لو كنت في حالة الصلاة وبإمكانك أن تغمض عينيك إن وجدت في ذلك راحة أو تذهب ببصرك فوق رؤوس الجمهور حتى لا تشغل ذهنياً بحركاتهم فيقطعون عليك التركيز.

(٦): بعد الانتهاء من القراءة: بعد أن تنتهي من القراءة حبذا لو تترك فترة صمت لا تقل عن دقيقة أو نصف دقيقة، فهذه الثلاثون ثانية سوف تسمح للمشارك أن

يعود مرة أخرى إلى القاعة ومعه تفاعل عقلي وعصبي مع آيات الله سبحانه وتعالى ثم تبدأ بالسؤال عن تفاعلهم وأثر القراءة عليهم.

(٧) شكر وتقدير: سوف تلاحظ أن البعض قد يتفاعل معك والبعض قد يسأل وهكذا.. احرص على شكر الجمهور أنه أعطاك هذا الوقت لإهدائهم شيئاً لم يستمعوا إليه من قبل، وهنا اؤكد على الاتصال وطلب البريد الالكتروني لمن ترى فيه الإقبال والحماس.

وقد تعطيه عناوين في الانترنت أو تهديه شريطاً مسجلاً عليه القرآن أو نشرة مبسطة عن الإسلام باللغة الإنجليزية.

١- بكاء وبكاء !!

حدثت هذه التجربة عام ١٩٩٨ وبالضبط بعد أن انتهيت من دورة تدريبية في التخصص (NLP) وعادة ما يجتمع المشاركون لكي يودع بعضهم البعض بكلمات فلما جاء دوري استأذنتهم أنني أريد أن أهدي المجموعة شيئاً من كلام الله.

في الجهة المقابلة كانت إحدى المدربات المتميزات في NLP تستمع بكل شفافية لتلاوتي ولاحظت أنها بعد ثوان بدأت في البكاء الشديد لدرجة أنها كانت تكفكف دموعها بالمنديل مما لفت انتباه الجمهور من شدة تأثرها بالقرآن!

لاحظت بعد القراءة أن الجميع أحس بالهدوء والراحة النفسية!

٢- أنا أستطيع أن أغني!

حدثت هذه التجربة عام ٢٠٠٠م في مؤتمر للتعلم السريع وكانت المحاضرة الأخيرة في هذا المؤتمر وقبل الاستراحة الأولى بقليل قال المحاضر: من يستطيع أن يغني؟ وسكت الجمهور البالغ عدده أكثر من ٢٠٠ مشارك في قاعة كبيرة في فندق مشهور، قلت في نفسي ورد عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه (ليس منا من لم يتغن بالقرآن!) فقلت مسرعاً رافعاً يدي بحماس: أنا أستطيع الغناء. وكان يظن أنني سأغني له أغنية عاطفية عربية بينما أخبرت الجمهور من أنا ومن أي منطقة في العالم أتيت، وما هو ديني، وأنني سأتلو عليهم القرآن وأننا كمسلمين نؤمن بأن هذا القرآن له أثر كبير على المسلمين وعلى غير المسلمين وهنا بدأت في القراءة ولكون الجمهور كبيراً والقاعة كبيرة فقد استخدمت

كل طاقتي في رفع الصوت والذي لاحظته أن الهدوء والخشوع كان يخيم على الحاضرين وقلت في نفسي هل غشيتنا الرحمة؟ هل هي الملائكة غشيتنا في مجتمع تبحث فيه الملائكة عن مجالس الذكر؟ هل هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، وما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيه علماً إلا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه)).

فلم أجد اثنين من هذا الجمهور الكبير يتحدثان أثناء القراءة! بل إنني لاحظت أن الكثير منهم وقد أنحنى رأسه وكأنه في هيئة الركوع أو السجود وهو جالس على الكرسي.

قال المحاضر: أشكرك لقد حركت الطاقة الداخلية في هذا المخ إنني شخصياً أشعر أن الخلايا الخاصة بمخي ترقص طرباً متأثرة بهذه القراءة العجيبة! ولدي سؤال واحد! قلت: تفضل، قال: علمنا هذه القراءة. نريد أن نكون مثلك! ففوجئت بهذا السؤال وكان الرد بفضل من الله وكرمه: قلت نعم سأعلمكم كلمة واحدة من هذه الآية ورفعت صوتي عالياً بلفظ الجلالة وقلت (اللّه)!!! مع مد اللام! فأعجب بهذا الرد السريع وقال بكل حماس للجمهور: قولوا نفس الكلمة. وهنا هتف الجمهور بصوت جماعي (اللّه)! ثم قال لي: أعد. قلها مرة أخرى. وقلت بفرح مع مدّ اللام (اللّه) . وأشار المحاضر إلى الجمهور كرروا. وظل يقول ذلك ٣-٤ مرات ثم قال: هذه أحسن استراحة مرت عليّ وأذن للجمهور باستراحة لمدة (١٠) دقائق !!

بقى أن تعلم عزيزي القاريء شعوري وأنا أسمع هذه الأصوات الجماهيرية تردد لفظ الجلالة لعدة مرات.. شعور لا أستطيع أن أصفه!! أسأل الله تعالى أن يهدي خلقه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٣- كانت هذه التجربة في دورة حضرتها مع (ديفيد ماير) في التعليم السريع (اورلاندو- الولايات المتحدة /٢٠٠١ يناير)

د. الرفاعي: نحن نؤمن بأن قراءة القرآن في ديننا يجعلنا نرتاح وعندي تجربة لقراءة القرآن بودي أن أشارككم إياها لقد أخذت دراستي لقراءة القرآن من أستاذي في الكويت الذي علمني كيف أقرأ القرآن قراءة صحيحة.

وقد قمت بالتجربة منذ خمس سنوات في الولايات المتحدة وفي المملكة

المتحدة... وجدت حتى لو لم تفهموا الكلمات، فإنكم قد تفهمون اللحن ..... وسوف أقرأ عليكم جزءا من القرآن وأود أن تغلقوا أعينكم... وأود بعد ذلك معرفة مدى أثر ما قرأته عليكم.. ماذا فهمتم من لغة القرآن؟... لأننا نحن نؤمن بأن لغة القرآن لغة عالمية..حتى لو لم تفهموا العربية..... فسوف تفهمون لحن القرآن.. لأن كلام القرآن من عند الله مباشرة وكلامه اي «القرآن» ليس من البشر.

د. الرفاعي: هل أنتم مستعدون

المجموعة: نعم، نعم (بلغ عدد هذه المجموعة ما يقارب الأربعين)

د. الرفاعي يقرأ (آية الكرسي)، أشكركم على حسن الاستماع.

المجموعة: (تصفيق) وشكر من كل مكان.

د. الرفاعي: الآن ودي أن أسأل ماذا فهمتم من قراءتي؟.... أسألوا عقلكم وعقلكم الباطن..

مشارك (١): سلام ....وهدوء.

مشارك (٢): سعادة.

مشارك (٣): مريح جداً

مشارك (٤): كأن شخصاً على عراك أو منازعة مع شيء ثم يجد الحل وكان هذا هو الحل والجواب.

مشارك (٥): الحب بينك وبين القوة العظمى... (الإله) وهذا الحب يأتي إليك ويهدئك ويريح عقلك وجسدك وروحك.

مشارك (٦): كانت كأنها نوع من أغنية مهدئة (الأغنية التي تغنيها الأم لرضيعها لتهدئته)... كأنها تقول .. أهدأ يا صغيري كن سالماً يا صغيري .. إنك بخير....

مشارك (٧): هناك هدوء وصوت مريح وناعم.... لا أعلم إن كان السبب أنكم أنتم على اتصال مع الإله، أو اتصالكم بدينه... لأي حال.. فهذه الأغنية والألحان أو النداء قوي جداً.... قوي جداً جداً.

مشارك (٨): كأنني أمشي بين الأشجار والزهور وأتنفس هواء نقياً.. وكيف؟ أن كل هذه الامور عظيمة.

مشارك (٩): يتكلم عن الصراع الإنساني وكيف أن هذا القرآن يهدئه.

مشارك (١٠): وضح مشاعر جميلة.

مشارك (١١): وجدت فيه الهداية الذاتية.

٤- أغنية الهونا (HUNA)

خرج المدرب الكبير لفنون (NLP) الدكتور «تادجيمس» على المنصة ومعه عدة غربية من الطبول والدفوف فأراد هنا أن يشرح لنا في دورة تدريبية متخصصة عام (٢٠٠١) كيف يولد أهل جزيرة هاواي الطاقة الداخلية. ضرب على الطبل وبدأ يردد بكلمات أعجمية غير مفهومة لدي فقد كانت بلهجة قبائل هاواي القديمة ومما لفت انتباهي وسمعي مقطع شبيه بالشهادة (لا إله إلا الله) فكان يردد كلمات متقطعة مثلا (لالا) ... (أي أي) (هو..هو..) فكانت بالنسبة لي كأنه ينطق بالشهادة وكان هذا هو المدخل الذي دخلت به عليه حينما انتهى من شرح محاضرته فقلت له: (تاد) إنني سمعت مقطعاً في الأغنية التي غنيتها قبل قليل تشبه في كلماتها الكلمات العربية! فقال: ما هي؟ قلت (بصوت عالٍ مع المد) لا.. إله... إلا... الله..

قال: لعل هناك أصول عربية أو أن الخالق أنزل مثل هذه الكلمات على أحد الأنبياء لهذه الجزيرة النائية!

قلت: هل تسمح لي أن أقرأ شيئاً من القرآن؟

قال: تفضل على المنصة. صعدت إلى المنصة وواجهت الجمهور الذي جاء من أقطار شتى من كوريا وبريطانيا وقبرص وإيطاليا ومن عدة ولايات أمريكية. بلغ عدده تقريباً التسعين (٩٠) فرفعت يدي إلى السماء داعياً الله أن يهدي القوم بهذا القرآن وكذلك لأريهم بعضاً من الحركات التي يقوم بها المسلم ووضعت يدي علي صدري كما لو كنت أصلي ورفعت صوتي بقراءة آية الكرسي وما أن انتهيت إلا ورأيت القوم وكأن على رؤوسهم الطير بل أن أحدهم وكان في الأربعين من الجنسية البريطانية رأيته يكفكف دموعه وبإمكانك عزيزي القاريء أن ترجع إلى الفصل السابق لتعرف الحديث الذي دار بيني وبينه.

٥- قراءة جماعية

سي كي: من كوريا

وندي: كندا

وندا: أمريكا

جودي: أمريكي

جوب:أمريكي... أنا استمعت للقرآن وكنت في السعودية...

د. الرفاعي: سوف أقرأ عليكم القرآن وأود لو استمعتم إليه إذا رغبتم وأريد أن أعرف كيف يكون أثر القرآن بنفسكم الداخلية.

د. الرفاعي يقرأ آية الكرسي.

د. الرفاعي: هل أستطيع أن أحصل على ردة الفعل؟

سي كي الكوري: لدينا قراءة بوذية في بلدتنا وهي تذكرني بها...

د. الرفاعي: هل فهمت أي من الكلمات؟

سي كي الكوري: لا لم أفهم شيئاً ولم أحس بشيء بجسدي.

ندي: كنت في مصر في السابق وقراءتك ذكرتني بمصر، أحسست به في جسدي.. ولا أعرف معناه لكن في النهاية كان احساساً جميلا هو أحساس بهدوء ووحدانية.

وندا: كان قوياً جداً. لم اعرف ماذا كنت تقول. فقط إنه قوي.

د. الرفاعي: أرى دموعاً تنزل من عينيك.. هل هو من القرآن؟

وندا: الكلمات كانت هادئة جداً ومهدئة.

د. الرفاعي: (لاحظت أن دموعها انهمرت بغزارة لدرجة أنها كانت تبكي بخشوع، وكانت تمسح دموعها بالمنديل!)

جودي: إحساسي كان مثل ندا.. أحببت لو أنك استمررت بالقراءة لدقيقة أخرى... فالطاقة كانت رائعة، لم أعرف ماذا تقول، كان الاستماع إليه جيدا جدا.

بوب: استمتعت بالصوت واللحن كان جميلاً شكراً لمشاركتك هذه.

جودي: وطاقة المجموعة كانت جيدة.

مقالات في إعجاز القرآن

جمعت هذه المقالات
من عدة مصادر ولكونها
على صلة بالموضوع
أحببت أن يتمتع

الفصل الخامس

مقالات في إعجاز القرآن جمعت هذه المقالات من عدة مصادر ولكونها على صلة بالموضوع أحببت أن يتمتع القارىء بقراءتها

- المقالة (١) للدكتور محمد يوسف عبده تحت عنوان

المعجزة الصوتية للقرآن الكريم

من مجلة الإعجاز العلمي العدد (٩) صفر ١٤٢٢هـ

•••

- المقالة (٢) للأخ خالد يوسف الشطي تحت عنوان

القرآن الكريم تلاوة... تدبر... حفظ

من مجلة المجتمع العدد (١٢٠٦) صفر ١٤١٧هـ ١٩٩٦/٧/٢م

•••

- المقالة (٣) للدكتور منير محمد الغضبان تحت عنوان

فرحة القرآن وفرحة تحكيمه

مجلة المجتمع (١٣١٥) صفر ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٢٥م

•••

المعجزة الصوتية للقرآن الكريم

من مجلة الإعجاز العلمي العدد (٩) صفر ١٤٢٢هـ

بقلم: د. محمد يوسف عبده

أراد الله. سبحانه وتعالى. أن يكون القرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ذا وجوه متعددة من الإعجاز فهو معجزة في أسلوبه وبلاغته وهو أيضا معجزة سمعية وصوتية، وحياً وبلاغاً، وتلاوة وترتيلاً..

والسمع هو سيد وسائل الإدراك الإنساني والكلام لا يسمى كلاماً إلا إذا كان بصوت، وعند قراءة كلمات مكتوبة فإنها في الحقيقة تستثير في نفسك أصواتها المنظومة والتي تدل على معانيها. أي أنها تجري على لسانك وقلبك ولو كنت صامتا.

وقد أثبت العلم الحديث ان الصوت صورة من صور الطاقة وينتقل على شكل موجات. وعندوصول الصوت الى الأذن تبدأ إرهاصات الإدراك السمعي والتي تنتهي بالفهم والتخيل والرغبة والرهبة والحب والبغض، وكافة المشاعر الإنسانية المرتبطة بالمؤثر الصوتي سواء كان له معنى في ذاته أو أثار في نفسك قصصا وذكريات وتنشأ عن ذلك الفكرة والنية، والعزيمة والإرادة والفعل وذلك وفقاً لما يمكن أن يحمله الصوت المسموع من معانٍ ومفاهيم ونغم وهدير مما يكون له تأثيره على النفس والجسد (Psychosomatic effects) ومنذ أكثر من عشرين عاماً تقدم زميل لي من الأطباء برسالة لنيل الدكتوراه وكان موضوعها (أثر الموسيقى في علاج أمراض القلب) وقد أوليت هذا الأمر اهتمامي وتفكرت في معجزة القرآن الشفائية والتي أخبرنا بها المولى-عز وجل-في كتابه الكريم فقد ارتبط الشفاء بذات آيات القرآن الكريم في عدة مواضع. قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ يونس ٥٧

وقال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ الإسراء ٨٢

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ فصلت ٤٤

وكما أن القرآن الكريم شفاء للقلب والروح والعقل فهو بيقين شفاء للبدن والنفس والأوجاع والأمراض وقد أكدت السنة النبوية الشريفة هذه الحقيقة.

وقد اهتدى بهذا القرآن العظيم واستشفى به أهل الإيمان على مدى القرون. وبدأ التساؤل لماذا لا تقدم بحوث إسلامية تكشف النقاب عن القوة الشفائية لسماع القرآن الكريم وأثر ذلك على جسم الإنسان.

وبفضل الله تعالى تحول هذا الاهتمام المتزايد الى بحوث طبية تطبيقية بدأها الدكتور أحمد القاضي في أمريكا ونرجو من الله ان تستكمل هذه البحوث في المستقبل القريب، وسنعرض في هذا المقال ملخصاً لهذا البحث القيم:

قام فريق عمل طبي بأبحاث قرآنية في «عيادات أكبر» في مدينة (بنما سيتي) بولاية فلوريدا وقدم هذا البحث في المؤتمر العالمي الثالث للطب الإسلامي المنعقد في استنبول-تركيا. وكان هدف المرحلة الأولى من البحث هو إثبات ما إذا كان للقرآن أي أثر على وظائف أعضاء الجسد وقياس هذا الأثر إن وجد، واستعملت أجهزة المراقبة الإلكترونية المزودة بالكمبيوتر لقياس التغيرات الفسيولوجية في عدد من المتطوعين الأصحاء أثناء استماعهم لتلاوة قرآنية. تم تسجيل وقياس أثر القرآن على عدد من المسلمين المتحدثين بالعربية وغير العربية وكذلك على عدد من غير المسلمين. بعدما تليت عليهم مقاطع من القرآن الكريم باللغة العربية ثم تليت عليهم ترجمة هذه المقاطع باللغة الإنجليزية، وقد أجرى البحث على مرحلتين:

نتائج المرحلة الأولية:

أثبتت التجارب المبدئية البحثية وجود أثر مهدئ مؤكد للقرآن في ٩٧٪ من التجارب التي أجريت، وهذا الأثر ظهر في شكل تغيرات فسيولوجية تدل على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي. وتفاصيل هذه النتائج المبدئية عرضت على المؤتمر السنوي السابع عشر للجمعية الطبية الإسلامية في أمريكا الشمالية والذي عقد في مدينة (سانت لويس) بولاية (ميزوري).

المرحلة الثانية: تضمنت دراسات مقارنة لمعرفة ما إذا كان أثر القرآن المهدئ للتوتر وما يصحبه من تغيرات فسيولوجية عائداً فعلاً للتلاوة وليس لعوامل غير قرآنية أو رنة القراءة القرآنية العربية، أو لمعرفة السامع بأن ما يقرأ عليه هو جزء من كتاب مقدس. وبعبارة أخرى فإن هدف هذه الدراسة المقارنة هو تحقيق الافتراض القائل بأن الكلمات القرآنية في حد ذاتها لها تأثير فسيولوجي بغض النظر عما إذا كانت مفهومة لدى السامع. وقد كانت خطوات البحث كالتالي:

المعدات: استعمل جهاز قياس ومعالجة التوتر المزود بالكمبيوتر ونوعه (ميداك ٢٠٠٢) (ميديكال داتا أكويزشن) والذي ابتكره وطوره المركز الطبي لجامعة (بوسطن) وشركة (دافيكون) في (بوسطن). وهذا الجهاز يقيس ردود الفعل الدالة على التوتر بوسيلتين إحداهما الفحص النفسي المباشر عن طريق الكمبيوتر والأخرى بمراقبة وقياس التغيرات الفسيولوجية في الجلد.

وقد شمل برنامج الكمبيوتر إجراء الفحص النفساني ومراقبة وقياس التغيرات الفيزلوجية وطباعة تقرير النتائج كمبيوتر من (أبل ٢ إى) مزود بقرصين متحركين وشاشة من أجهزة مراقبة إلكترونية مكونة من أربع قنوات: قناتين لقياس التيارات الكهربائية في العضلات معبرة عن ردود الفعل العصبية العضلية، وقناة لقياس قابلية التوصل الكهربائي للجلد وقناة لقياس كمية الدورة الدموية في الجلد وعدد ضربات القلب ودرجة حرارة الجلد. وقد استعمل لقياس هذه التغيرات موصل كهربائي حساس فوق الجبهة وآخر يربط حول طرف أحد الأصابع بحيث إن أي تغيرات في كمية الدم الجاري في الجلد تظهر مباشرة على شاشة العرض إضافة الى سرعة ضربات القلب. ومع زيادة وتخفيض درجة حرارة الجلد تسرع ضربات القلب، ومع الهدوء ونقصان التوتر تتسع الشرايين وتزداد كمية الدم الجاري في الجلد ويتبع ذلك ارتفاع في درجة حرارة الجلد ونقصان في ضربات القلب.

الطريقة والحالات المستعملة:

أجريت مائتان وعشر تجارب على خمسة متطوعين: ثلاثة ذكور وأنثيين، تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٤٠ سنة ومتوسطها ٢٢ سنة. وكل المتطوعين كانوا من غير المسلمين ومن غير الناطقين بالعربية. وقد أجريت هذه التجارب خلال ٤٢ جلسة علاجية تضمنت كل جلسة خمس تجارب وبذلك كان المجموع الكلي للتجارب ٢١٠ تجربة. وتليت علي المتطوعين قراءات قرآنية باللغة العربية الموجودة خلال ٨٥ تجربة وتليت عليهم قراءات عربية غير القرآنية خلال ٨٥ تجربة أخرى، وقد روعي في هذه القراءات الغير القرآنية ان تكون باللغة العربية الموجودة بحيث تكون مطابقة للقراءات القرآنية من حيث الصورة واللفظ والوقع على الأذن. ولم يستمع المتطوعون لأي قراءة خلال ٤٠ تجربة أخرى، وخلال تجارب الصمت كان المتطوعون جالسين

جلسة مريحة وأعينهم مغمضة، وهي نفس الحالة التي كانوا عليها أثناء المائة وسبعين تجربة الأخرى التي استمعوا فيها القراءات العربية القرآنية والغير القرآنية. ولقد استعملت القراءات العربية الغير قرآنية كدواء خال من المادة العلاجية (بلاسيبو) مشابه للقرآن حيث إنه لم يكن في استطاعة المتطوعين المستمعين ان يميزوا بين القرآن وبين القراءات الغير قرآنية.

وكان الهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان للفظ القرآن أي أثر فسيولوجي على من لا يفهم معناه وعما إذا كان هذا الأثر، إن وجد هو فعلاً أثر لفظ القرآن وليس أثراً لواقع اللغة العربية المرتلة.

أما التجارب التي لم يستمع فيها المتطوعون لأية قراءة فكانت لمعرفة ما إذا كان الأثر الفسيولوجي نتيجة للوضع الجسدي المسترخي أثناء الجلسة المريحة والأعين المغمضة. ولقد ظهر بوضوح منذ التجارب الأولى أن الجلسة الصامتة التي لم يستمع فيها المتطوع لأية قراءات لم يكن لها أي تأثير مهدئ للتوتر، ولذلك اقتصرت التجارب في المرحلة المتأخرة من الدراسة على القراءات القرآنية والغير القرآنية للمقارنة، ولقد روعي تغيير ترتيب القراءات القرآنية بالنسبة للقراءات الأخرى باستمرار، فمرة تكون القراءة القرآنية سابقة للقراءة الأخرى ثم تكون تالية لها في الجلسة التالية أو العكس.

وكان المتطوعون على علم بأن أحد القراءات قرآنية والأخرى غير قرآنية ولكنهم لم يتمكنوا من التعرف على نوعية أيٍّ من القراءات في أية تجربة.

المرحلة الثانية:

كانت النتائج إيجابية في ٦٥٪ من تجارب القراءات القرآنية وهذا يعني أن الجهد الكهربائي للعضلات كان أكثر انخفاضاً في هذه التجارب مما يدل على أثر مهدئ للتوتر، بينما ظهر هذا في ٣٥٪ فقط من التجارب في القراءات غير القرآنية.

مناقشة النتائج والاستنتاج من الدراسة

لقد أظهرت النتائج المبدئية للبحوث القرآنية أن للقرآن أثراً إيجابياً مؤكداً لتهدئة التوتر، وأمكن تسجيل هذا الأثر نوعاً وكماً. وظهر هذا الأثر على شكل تغيرات في التيار الكهربائي في العضلات وتغيرات في قابلية الجلد للتوصيل الكهربائي،

وتغيرات في الدورة الدموية وما يصحب ذلك من تغير في عدد ضربات القلب وكمية الدم الجاري في الجلد ودرجة حرارة الجلد. وفي المجموعة التي كانت تسمع وتفهم سواءً كانوا مسلمين أو غير مسلمين أو كانوا يتحدثون العربية أم غيرها، كانت النتائج إيجابية بنسبة ٩٧٪ وفي مجموعات المرحلة الثانية ثبت أن لسماع تلاوة آيات القرآن الكريم أثراً واضحاً على تهدئة التوتر ولو لم يفهم معناها، إذ حقق إيجابية قدرها ٦٥٪.

وكل هذه التغيرات تدل على تغير في وظائف الجهاز العصبي التلقائي والذي بدوره يؤثر على أعضاء الجسم الأخرى ووظائفها. ولذلك فإنه توجد احتمالات لا نهاية لها للتأثيرات الفسيولوجية التي يمكن أن يحدثها سماع القرآن الكريم. ومن المعروف أن التوتر يؤدي الى نقص المناعة في الجسم واحتمال أن يكون ذلك عن طريق إفراز الكورتيزول أو غير ذلك من ردود الفعل بين الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماد وجهاز المناعة.

ولذلك فإنه من المنطق افتراض أن الأثر القرآني المهدئ للتوتر يمكن أن يؤدي الى تنشيط وظائف المناعة في الجسم والتي بدورها ستحسن من قابلية الجسم لمقاومة المرض أو الشفاء منه.

كما أن نتائج هذه التجارب المقارنة تشير إلى أن كلمات القرآن بذاتها وبغض النظر عن مفهوم معناها-لها أثر فسيولوجي مهدئ للتوتر في الجسم البشري فإذا اقترن سماع القرآن الكريم بفهم معناه كان غير محدود الأثر وهذه النتائج المذكورة هي النتائج المبدئية لعدد محدود من التجارب على عدد صغير من المتطوعين، وبرنامج البحوث القرآنية مازال مستمراً لتحقيق عدد من الأهداف نذكر منها التالي:

١- إجراء عدد أكبر من التجارب على عدد من المتطوعين لتأكيد النتائج.

٢- مقارنة أثر سماع القرآن الكريم على وظائف الجسم بأصوات مختلفة في درجة استثارة الخشوع والخشية من الله تعالى.

٣- مقارنة تأثير الآيات المختلفة من القرآن مثل آيات الترغيب والترهيب أو الخوف والرجاء حيث يختلف الخوف من الله تعالى عن كل الصور المرضية الأخرى من الخوف أو التوتر. حيث إن الخوف من الله أمان للنفس والروح والقلب لأنه يقترن بالرجاء والحب والأمل في الله تعالى الذي يملك الوجود وله صفات الجلال

والكمال!!ولذلك فإن هناك إرهاصات علمية تدل على أن تتابع آيات الرحمة والعذاب أثرها في نفس المؤمن الذي يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه- من أقوى الحوافز للجهاز المناعي في جسم الإنسان. ويحتاج الأمر أبحاثاً متتابعة لبيان ذلك.

٤- مقارنة تأثير القرآن بتأثير الوسائل العلاجية الأخرى المستعملة حالياً.

٥- تحقيق أثر العلاج القرآني الطويل المدى على وظائف المناعة في الجسم سواءً منها المتعلق بالخلايا المناعية أو الأجسام المضادة في الدم.

كما يجب أن نولي الإعجاز العلمي في القرآن والسنة اهتماما بالغاً بعد أن أصبح من أهم صور الدعوة والجهاد في سبيل الله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ الفرقان ٥١،

كما يجمل أن ننوه بأهمية ما كتبه الدكتور عبدالله أبوالسعود بدر تحت عنوان «الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم» في العدد السابع من مجلة الإعجاز فهي جزء لا يتجزأ من هذه البحوث إضافة الى بحث الدكتور صادق الهلالي بعنوان «إعجاز القرآن الكريم في السمع والبصر والفؤاد» في نفس هذا العدد.

القرآن الكريم «تلاوة.. تدبر.. حفظ..عمل»

من مجلة المجتمع العدد (١٢٠٦) صفر ١٤١٧هـ ١٩٩٦/٧/٢م

بقلم: خالد يوسف الشطي

إن هذا القرآن الكريم روح أوحاه الله تبارك وتعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور، يقول تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الشورى: ٥٢)

فبقدر إقبالنا على القرآن يكون إقبال الله تبارك وتعالى علينا، وبقدر إعراضنا عن القرآن يكون إعراض الله تبارك وتعالى عنا، يقول الصحابي الجليل خباب بن الأرت:

«تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إلى الله بشيء هو أحب إليه من كلامه».

وقال عثمان رضي الله عنه: «لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم» فلنا مع كتاب الله تبارك وتعالى وبيان فضله هذه الوقفات:

أولاً: مع التلاوة:

يقول تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر ٢٩-٣٠)

يخبر تعالى عن عباده المؤمنين الذين يتلون كتابه ويؤمنون به ويعملون بما فيه من إقام الصلاة والإنفاق مما رزقهم الله تعالى في الأوقات المشروعة ليلا ونهاراً، سراً وعلانية ﴿ يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾

أي يرجون ثواباً عند الله لابد من حصوله ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ اي ليوفيهم ثواب ما عملوه ويضاعفه لهم بزيادات لم تخطر لهم ﴿ إِنَّهُۥ غَفُورٌ ﴾

اي لذنوبهم «شكور» للقليل من أعمالهم قال قتادة «كان مطرف رحمه الله إذا قرأ هذه الآية يقول: «هذه آية القراء» لذلك يحرص كل مسلم على ان يجعل لنفسه ورداً ثابتاً يومياً يتلوه لكي ينال الأجر الوفير من الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: مع التدبر:

وما أحلى كلام ابن القيم-رحمه الله- حول هذا المعنى يقول رحمه الله: إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾

طب القلوب: وبين الله تبارك وتعالى أنَّ من أسمى غايات هذا القرآن التدبر فقال جل وعلا: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾

فحرى بنا أن نقف مع آياته العظيمة وقوف المتأمل المتدبر.

ثالثاً: مع الحفظ:

قال أحد علماء السلف الصالح لتلميذ من تلاميذه: أتحفظ القرآن قال: لا، قال: «واغوثاه لمؤمن لا يحفظ القرآن، فبم يتنغم فبم يترنم فبم يناجي ربه تعالى» كما حذرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من قلة الحفظ فقال: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» (الترمذي) فما أحوجنا الى الازدياد من الحفظ لكي يكون لنا هذا الحفظ شفيعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، يقول صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» (رواه مسلم).

ومن ثمار حفظ القرآن الكريم أنه ينفع المسلم في كل حالاته من حياته وبعد مماته وأعظم ما يوضح هذا المعنى حديث جابر بن عبدالله- رضي الله عنه: «إن النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول: «أيهما أكثر أخذا للقرآن؟» فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد» (البخاري) فما أعظمها من مكانة لحافظ القرآن حتي في مثل هذا الموطن العجيب.

رابعاً: مع العمل:

إن هذا القرآن دستور هذه الأمة جعله الله تبارك وتعالى منهاجاً متكاملاً لجميع مناحي الحياة.. يقول تبارك وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (الكهف)

روي عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه قال حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهماأنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، وقالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً، «مباحث في علوم القرآن»، وقال بعض السلف: نزل القرآن ليعلم به فاتخذوا تلاوته عملاً، ولهذا كان أهل القرآن هم العاملون به، والعاملون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه، فليس من أهله، وإن أقام حروفه إقامة السهم نسأل الله عز وجل أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وذهاب همومنا وأحزاننا، إنه نعم المولى ونعم النصير

فرحة القرآن وفرحة تحكيمة

مجلة المجتمع (١٣١٥) صفر ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٢٥م

منير محمد الغضبان

حاز د. منير الغضبان- بعد مداومة على الدرس استمرت أربع سنوات- شهادة الإجازة في التجويد والقراءات على قراءة حفص، وبهذه المناسبة أرسل د. الغضبان الرسالة التالية إلى شيخه:

سيدي الشيخ أبا عبدالله:[1]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أضع بين يديك مشاعري وأنا أتلقى هذه الشهادة العظيمة من يديك، وقد حاولت أن أصوغها شعراً فعجزت، لأني متعد على هذه الصنعة، ورأيت أن الشعر سيقيدني ويأسر مشاعري، وإن كان الشعر أخلد وأذكر وأنبه.

سيدي الشيخ:

هأنذا أشارف على الستين، ولا أذكر أنني ما شعرت بفرحة غمرتني تعادل هذه الفرحة فقد اتصلت برسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق شيخي أبي عبدالله، وأصبحت الآن فرعاً في هذه الشجرة النبوية المباركة، إنني الآن أحس بالإسلام إحساسا حقيقياً مباشراً، وليس فكراً نظرياً مجرداً، لقد اتصل نسبي برسول الله صلى الله عليه وسلم، وصرت بهذه الشهادة فرداً غير معزول عن أهل القرآن، بل انضممت إليهم وأنا إذاً أتلو القرآن كما يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنده المتصل به صلى الله عليه وسلم، ويتحرك في فمي ويدور لساني، وأنطق كما ينطق، فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف أن ينسى القرآن، فراح يردده بشفتيه وهو يتلقاه من أمين الوحي جبريل- عليه السلام- فطمأنه ربه أن استمع لكتاب الله ولا تخش النسيان، فالله قد حفظه لك:

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ (القيامة)

وهأنذا أتبع قرآنه كما اتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما علمني شيخي

١-هو فضيلة الشيخ سعيد العبدالله المحمد، بقية السلف من كبار علماء القراءات في الديار الشامية.

أبو عبدالله ، وكأني أستمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين الله تعالى على وحيه في الأرض، فأقرأ كما يقرأ وأتلو كما يتلو، ولم أعد أتلقي القرآن من مصحف إنما أتلقاه من الرجال: من شيخي الذي تلقى عن شيخه فتلا كما تلا، ثم شيخه عن شيخه، ثم عن شيخه ثم عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل الأمين عليه السلام عن ربه جل وعلا.

فأني أنا إذاً، أنا في هذه الأرض متصل علماً إلى رب السماء والأرض، أخترق الزمان وأخترق المكان، وأبحث عن أي علم آخر، وأي شهادة أخرى، تلقيتها فيما مضى من حياتي، أو أتلقاها الآن في حياتي، تعدل هذه الشهادة، بله أن تسمو فوقهافلم أجد، ولن أجد اللهم إلا الإجازة بالقراءات المتواترة وغيرها.

هناك سندان في الأرض ينتهيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سند النسب، والاتصال بهذه الشجرة النبوية المباركة، وهي على عظمتها والفخر بها، فلا تذكر أمام السند الثاني، لأنها لا تعني إلا الاتصال المادي، هي عظيمة حقاً، ولكنها إذا قيست بهذا السند، فهي المظهر الخارجي له، هي الجسد، أما الروح، وأما الحياة، وأما القلب، فهي هذا السند الثاني.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورث ديناراً ولا درهماً وإنما ورث علماً، فمن أخذ فقد أخذه بحظ وافر، ولا يوجد علم يستطيع أحد أن يدعي بسنده الذي يوصله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا سند الحديث الشريف المتصل به، لكن سند القرآن أضبط وآكد، فهو باللفظ نفسه وبالنطق نفسه، أما في الحديث فهو بالمعنى، وهذا نادر أن يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعض صحابته، وفي بعض أحاديث، وكثير من هذه الأسانيد تنقطع في حبل من الأحبال، وقليلون اليوم من يتصل سندهم في الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما هذه الشهادة وأمثالها فلا يعدلها شهادة في الأرض بله أن يفوق عليها، إنها تلاوة كتاب الله، لا كما سمعته من أفواه المشايخ، ولا كما قرأته في المصحف، إنما كما تلاه شيخي عن شيخه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد أخرجت ما لا يقل عن عشرين كتاباً، وتزوجت النساء ورزقت الولد، ونلت أعلى الشهادات، وفرحت فرحات غامرة في ذلك كله، وأقر الله عيني بالوظيفة والرزق منذ قرابة أربعين عاماً، ولم يشغلني الله تعالى بالبحث عنهما، ومع هذا كله، قارنت فلم أجد فرحة تعادل هذه الفرحة.

لقد كنت حتى الأمس فرداً تائهاً بين مليار ونيِّف من المسلمين، أما اليوم، فأنا قد انضممت الى الشجرة النبوية المباركة عن طريق شيخي أبي عبدالله، والله تعالى يدعوني، بل يأمرني بالفرح بذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ (يونس).

إذن: لو عرضت عليّ اليوم كنوز الأرض مالاً بين يدي فهي مما يجمع، وما أكرمني الله تعالى من هذا الكتاب وهذا القرآن خير منه، أما ما يجمع فلا يحق لي الفرح فيه.

إنه فرح أمرت به «فبذلك فليفرحوا»، وفرح منعته كما منع منه قارون الذي قال له قومه: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾.

تصورت يا سيدي الشيخ، وقد جلست بين يديك قرابة أربع سنوات أقرأ بين يديك كل كلمة وكل آية وكل سورة من كلام الله ومن كتاب الله، وأنت تصحح لي ما أخطأت، كأنما يصحح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حركة الضم، وحتى إخراج الحرف وحتى كيفية النطق، أتعلمها منك كما تعلمتها من قبلك عمن قبلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سيدي الشيخ أبا عبدالله:

لقد أنضممت ابتداء إلى الأسرة السعيدية التي تبلغ الآلاف، وأنت تدري كم أقرأت، منذ نصف قرن ونيف، وأدخلت في هذه الأسرة، وجميعنا صرنا من هذه الدوحة النبوية المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أنسى أنني في صفحة شيخي أبي عبدالرحمن حاتم الطبشي، الذي قادني إليك وأجلسني بين يديك، بعد أن تلقيت منه الكثير قبل أن أصل إليك، وأنا وإياه في صفحتك[٢]، وأنت وأنا وهو وأمة محمد صلى الله عليه وسلم في صفحة نبي الهدى والرحمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- ولا أنسى فضل شيخنا الشيخ نبهان المصري الذي تفضل عليّ بإقرائي في مرحلة معينة وهو تلميذ شيخنا أبي عبدالله ومن كبار علماء القراءات كذلك.

سيدي الشيخ: ومما يزيدني اعتزازاً وتيهاً وفخراً بهذه الشهادة أني تلقيتها في بيتك بجوار حراء في مكة المكرمة في مهبط الوحي حيث تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكثر من نصف القرآن المكي، ثم مضى إلى المدينة يتابع جهده وجهاده حتى عاد بهذا الدين وهذا القرآن من جديد. سيدي الشيخ أبا عبدالله: أئذن لي وأنا بين يديك أن أقدم الشكر والعرفان، لأعظم منة تلقيتها في حياتي بهذه الشهادة، وأعظم نعمة وأعظم فرحة وأعظم أنضمام لحزب أهل القرآن.

أئذن لي سيدي الشيخ أن أحلم وتحلم معي، وأعمل وتعمل معي إلى الفرحة الثانية، الفرحة الكبرى، الفرحة بنصر الله إذ ينصر من يشاء، فهي النوع الثاني من الفرح الذي قال فيه رب العالمين: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝ ﴾ (الروم)

النصر بتحكيم كتاب الله على قرى الشام الحبيب، وتعود لها قيادة قوافل المؤمنين في الأرض كما كانت من قبل.

أئذن لي يا سيدي الشيخ أن أضيف الأمل بهذه الفرحة، بعد هذه الفرحة التي كانت أملاً وحلماً فصارت واقعاً، وعندئذ تكمل الفرحة، وتعود إلى أرض سورية كما عاد عليه الصلاة والسلام إلى مكة، ويسألونك متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً.

ولك سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته يا سيدي الشيخ العظيم أبا عبدالله، والحمد لله رب العالمين.

تلميذكم وابنكم : (منير محمد الغضبان)

تجارب الآخرين

هذه مجموعة من تجارب الإخوة
الذين راسلوني بالانترنت
حول نفس الموضوع
وأتمنى عزيزي القارئ أن
تراسلني بالمزيد من تجاربك
الشخصية على عنواني
المذيل في نهاية الكتاب

To: Sheikh Khalid Al Qahtaani
From: Br. Haroon Sellars

As salaamu alaikum wa Rahmatullah! If this letter has reached you all the way from where I am in this small city in the United States, then truly this is from the Great Bounty and Power of Allah! Considering the value and shortness of time, I will try to make this letter brief.

Just barely 6 years ago I was a Christian and ignorant of the reality of Allah and His Messenger, peace be upon him. Alhamdulillah, Allah expanded my chest to embrace Islam mainly through reading and seriously reflecting on a translation of the Quran that I was given. I feel that Allah has showered me with so many countless blessings since saying the shahadah, that I am struggling to be a grateful servant. Of these blessings is that Allah has given my heart the joy of experiencing many moments of the sweetness, purity and power of this faith especially through listening, reading and reflecting on his word.

A moment that really sticks out for me is when I first heard a serious recitation of the Quran. I went to the local masjid and when I was standing in the lobby, I heard this beautiful sound that sounded like somebody was singing. When I went into the prayer room, I saw no-one there. So I followed the sound until I came upon a room where a brother was using a radio to play tapes that he was selling. I asked him what was that beautiful tape that he was playing and he said that it was a recitation of the Quran by Sheikh Khalid Al Qahtaani. I told him that I had to have that tape immediately and that I wanted to meet this Sheikh! He told me that I could have the tape but that the Sheikh lived in another country. I felt very sad that I would not be able to meet him but happy to have that tape. I ran to my car and was very anxious to listen to this tape on the way home. My heart was instantly struck by what I was hearing. Until then, my only contact with the Quran was through the English language and I was amazed at how beautiful it sounded in Arabic. My heart flooded with so much joy thinking of how Kind and Generous Allah is to have revealed His Last Revelation in such a beautiful way! Being that I was a musician in jahiliyyah and that I write a lot of poetry, I began to notice an almost rhythmic pattern in some of the verses. I turned the tape up louder and louder as my heart became more and more captivated by what I was

تجربة (١) من الشيخ خالد القحطاني

الشيخ خالد القحطاني أحد المقرئين المتميزين من المملكة العربية السعودية في منطقة الدمام، يعمل مدرساً في إحدى المدارس الحكومية. التقيت به في دورة (التدريس المبدع) في مدينة الدمام.

أخبرني عن قصة غريبة كيف ان اثنين من أعمدة فرقة غنائية مشهورة: الأول مؤلف للأغاني والثاني عازف للجيتار، اهتديا حينما سمعا أحد أشرطته وهو يتلو القرآن في الولاية التي كانت تقطنها هذه الفرقة. واليك عزيزي القارئ قصة الهداية بقلم (هارون سيلرز:)

شركة(الذين يفكرون في الإنتاج)

٥٦٠٠ بوفانت بولوفارد

الإسكندرية - ولاية فرجينيا ٢٢٣١١

الولايات المتحدة الأمريكية

هاتف (٧٩١٢ - ٦٧١ - (٧٠٣)

بريد الكتروني twreflect@hotmail.com

الى الشيخ: خالد القحطاني

من: اخيكم هارون سيلرز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

إنه حقا من فضل الله وكرمه أن تصلك رسالتي هذه من مدينتي الصغيرة بالولايات المتحدة. وبالنظر إلى أهمية الوقت وقصره سأحاول أن أختصر في رسالتي هذه.

منذ ست سنوات فقط كنت على الدين المسيحي، جاهلا بحقيقة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. والحمد لله، لقد شرح الله صدري للإسلام وذلك بصورة رئيسية من خلال القراءة والتفكير الجاد في ترجمة لمعاني القرآن أعطيت لي. إني أشعر أن الله قد أغدق عليّ نعما كثيرة لا تعد ولا تحصى منذ أن نطقت بالشهادة، واني أسعى جاهداً لكي أكون عبداً شكورا له. ومن هذه النعم أن الله وهب قلبي متعة العيش للحظات كثيرة مليئة بالحلاوة والصفاء والإحساس بقوة هذا الدين خاصة من خلال سماع كلام الله وقراءته وتدبره.

إن اللحظة التي لا تغيب عن ذهني أبداً هي عندما سمعت لأول مرة قراءة

hearing. Then I started to feel my chest shaking and then my lips shaking and then my hands shaking until I busted out into tears! My crying became so strong and loud and intense that I had to pull over to the side of the road so that I would not crash! I could not believe that I was so strongly affected even though I had no idea what was being said!

Alhamdulillah, Allah guided one of my best friends to Islam who used to play guitar in my band. After accepting Islam, Allah attached his hungry heart to learning the Arabic language as vigorously as he used to learn to play songs. After some time in class, Chris who now called himself Khaleel, called me one night and in a very excited voice said that I had to come over to his house immediately. When I got there he said that he had finally found out what chapter of the Quran was being recited on my favorite tape and that he would play the tape and help me to read along in English. I felt both nervous and excited because I knew that I was about to hear and finally UNDERSTAND this powerful message from the Originator and Maintainer of ALL existence!

The first thing that seized my heart was when Br. Khaleel showed me the name of the chapter. It was the 26th chapter and it was called, Ash Shu'ara... the POETS! I said to myself, "Subhanallah! This recitation that I have been sooo attached to is of a chapter called 'the Poets' And that's what I am, a poet!" As the tape began to play and Br. Khaleel pointed to each verse in English, it was as if someone was placing weights on my back with every verse! I began to shake my head left and right because I just could not believe that such intense and vast meanings could be expressed in such a frighteningly beautiful way! I just wanted to jump up and yell, "THIS IS FROM ALLAH! THIS IS FROM ALLAH! THIS IS FROM ALLAH!" The impact of hearing and understanding these strong verses on my weak heart made me feel like I was about to close my eyes and faint. It was then that I realized the reality of stories that I had been told of pious Muslims of the past who would hear certain verses of the Quran and pass out or even DIE!

I really took to heart some words of wisdom I was to later read Sheikh Ibn Taymiyyah, may Allah have mercy of him. He said what meant, that more praiseworthy than a person hearing the Quran and be affected so much that he dies, is that a person hears (or reads) the Quran and be affected so much that he CHANGES and lives! For how much greater are

القرآن. لقد ذهبت إلى أحد المساجد المحلية وعندما كنت واقفاً في الردهة سمعت هذا الصوت الجميل الذي بدأ وكأن هناك شخصاً يغني. وعندما ذهبت الى غرفة الصلاة، لم أر أحدا هناك، فأخذت أتتبع الصوت الى أن وصلت إلى غرفة حيث كان هناك أحد الإخوة ومعه مسجل وأشرطة للبيع. فسألته عن ذلك الشريط الجميل الذي كان يديره فقال إنه القرآن بصوت الشيخ/ خالد القحطاني. فقلت له إنني أريد الشريط فورا، وأريد مقابلة هذا الشيخ. فأخبرني أنه يمكنني الحصول على الشريط ولكن الشيخ يعيش في بلد آخر. فشعرت بالحزن الشديد لعدم تمكني من مقابلته ولكني كنت سعيدا بالحصول على الشريط. ثم أسرعت الى سيارتي وكنت متلهفا لسماع هذا الشريط وأنا في طريقي للمنزل. لقد أصاب قلبي الذهول لما سمعته! وحتى ذلك الحين لم تكن صلتي بالقرآن إلا عن طريق اللغة الإنجليزية، وأصابتني الدهشة لمدى جماله باللغة العربية. فغمرت قلبي سعادة بالغة وأنا أفكر في مدى كرم الله ورحمته في إنزاله لكتابه بهذه الطريقة الجميلة. ونظرا لكوني موسيقيا من قبل في جاهليتي وأكتب الشعر كثيرا، بدأت ألاحظ ان هناك نمطا إيقاعيا في بعض الآيات. ورفعت درجة الصوت أكثر فأكثر، وأصبح قلبي أسيرا لما يسمع وشعرت برجفة في صدري وبدأت شفتاي ترتعشان وكذلك يداي وما لبثت ان انخرطت في البكاء! وعلا نحيبي بدرجة قوية وحادة، فاضطررت إلى ان أوقف السيارة إلى جانب الطريق حتى لا أسبب حادثا. لم أستطع أن أصدق أنني تأثرت بشدة بالرغم من أنه لم تكن لدي أية فكرة عما كان يقوله الشريط!

والحمد لله، لقد هدى الله إلى الإسلام أحد أعز أصدقائي الذي كان عازفا للجيتار في فرقتي. وبعد اعتناقه الإسلامَ تعلق قلبه بتعلم اللغة العربية فتعلمها بهمة قوية مثلما تعلم عزف الأغاني من قبل. وبعد فترة من الوقت دعاني صديقي (كريس) الذي أسمى نفسه الآن (خليل) إلى منزله في إحدى الليالي وبصوت شديد الانفعال طلب مني الحضور على الفور. وعندما ذهبت إلى هناك أخبرني انه عرف اسم السورة التي سمعتها لأول مرة في شريطي المفضل ذلك وأنه سيسمعني الشريط مرة أخرى ويساعدني في قراءة السورة بالإنجليزية. فانتابني شعور بالتوتر والفرحة لأنني عرفت أن ما سأسمعه (وأفهمه) في النهاية في هذه الرسالة القوية من الخالق المدبر للوجود كله.

وكان أول ما شدّ قلبي هو اسم السورة التي أراني إياها أخي (خليل) كان اسمها

the benefits that this change brings not only to his soul but to the souls of many others. Surely this is a tree with deep roots, bringing forth endless fruit!

Brother Khalid since then, I now realize that the greatest cure for all the diseases of the human heart is the Word of Allah! To assist this cure in reaching the sick and needy I have started a company called, Those Who Reflect Productions. For my main project, I have made some recordings in which I read the English meaning of the Quran after the Arabic using your recitation. Alhamdulillah, the support and response to this little effort has been almost overwhelming. Not only has it had an impact on non-muslims but also struggling Muslims and even our beloved Sheikh Al Albaani, may Allah have mercy on him said after he was told of my project, "tell him (Br. Haroon) that it is waajib upon him to do this"! This and many other things too lengthy to write, have made me feel that this effort is a great bounty and sign from Allah. This is why I have been trying for years to meet you and then to write this letter seeking your permission and blessings to continue this effort using your beautiful recitation. You have no idea how Allah has used the gift that He gave you to affect many precious souls whom you have never met in a land on which you have never set foot. I truly feel that Allah has set before us a beautiful banquet that I pray many are invited to eat from eternally.

I apologize for the length of this letter but I have written what is in my heart. I pray that Allah allows my eyes the coolness of seeing you in this life and if not, then in the best of states in the Hereafter. Please pray for Br. Khaleel, myself the people supporting this effort and all of your brothers and sisters who struggle everyday to preserve and spread this deen in the land called America. Any advice is greatly appreciated.

with salaam
your brother,
Haroon Sellars, the poor and in need of Allah.

(الشعراء) فقلت في نفسي (سبحان الله)! هذه القراءة التي شددت اليها كثيرا هي من سورة (الشعراء) وأنا ايضا شاعر! وعندما بدأ الشريط يدور ثانية كان خليل يشير إلى معنى كل آية بالإنجليزية. فشعرت وكأن أحدا يضع أثقالا فوق ظهري مع كل آية أسمعها. وأخذت أدير رأسي يمينا وشمالا لأنني لم أستطع أن أصدق أن مثل هذه المعاني العميقة الرحبة يمكن أن يعبر عنها بمثل هذه الطريقة الجميلة الأخاذة! وأردت ان أقفز صارخا (هذا من الله.. هذا من الله.. هذا من الله!) لقد جعلني تأثير سماع وفهم هذه الآيات القوية على قلبي الضعيف أشعر وكأنني سيغمى علي! لقد أدركت حينئذ حقيقة القصص التي قيلت لي عن بعض السلف الصالح الذين كانوا عندما يستمعون الى آيات معينة من القرآن يغمى عليهم، بل يموت بعضهم من شدة التأثر!

لقد تأثرت كثيرا ببعض عبارات الحكمة التي قرأتها عن الشيخ ابن تيمية - عليه رحمة الله - فقد قال ما معناه لا يوجد أعجب من ذلك الشخص الذي يتأثر عند سماعه للقرآن كثيرا إلى درجة الموت إلى ذلك الشخص الذي يسمع (او يقرأ) القرآن ويتأثر به بشدة إلى درجة أنه هو نفسه يتغير ثم يحيا بعد ذلك! فما أعظم الفوائد التي يجلبها هذا التغيير لا لروحه فحسب وإنما أيضا لأرواح كثير من الآخرين! إنها شجرة أصلها ثابت تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

أخي الشيخ خالد: منذ ذلك الحين وأنا أدرك ان أعظم دواء شاف لجميع أمراض القلوب هو كلام الله. ولكي أساعد في إيصال هذا الدواء إلى المرضى والمحتاجين بدأت في تكوين شركة باسم (الذين يفكرون في الإنتاج) ولأجل مشروعي الرئيسي قمت ببعض التسجيلات حيث كنت أقرأ معاني القرآن بالإنجليزية بعد قراءة الآية بالعربية بصوتك. والحمد لله كان الدعم والاستجابة لهذا العمل هائلين. ولم يكن لذلك تأثير على غير المسلمين فحسب، بل وأيضا على المسلمين الكادحين في حياتهم، حتى أن شيخنا الحبيب الألباني - حفظه الله - بعد أن جرى إخباره بمشروعي قال: قولوا له (للأخ هارون) إنه واجب عليه عمل هذا. وهذا جعلني - بالإضافة إلى أشياء أخرى يطول شرحها - أشعر ان هذا العمل هو فضل عظيم من الله تعالى.

ولهذا السبب كنت أحاول منذ سنين الالتقاء بك والكتابة إليك طالبا الإذن منك والسماح بالاستمرار في هذا العمل باستخدام قراءتك الجميلة. إنك لا تعرف كيف

أن الله استخدم النعمة التي وهبها لك للتأثير على نفوس كثيرة غالية لم تلتق بها أبدا في أرض لم تطأها قدماك من قبل! إنني أشعر وكأن الله قدم لنا وليمة جميلة أسأل الله أن يدعو اليها الكثير ليأكلوا منها إلى الابد.

أعتذر عن طول رسالتي هذه ولكني كتبت كل ما في قلبي وأسأل الله أن يبرد قلبي برؤيتك في هذه الحياة، وإذا تعذر ذلك فأسأله أن أراك في أفضل حال في الآخرة.

أرجو ألا تنسانا من دعائك أنا وأخي (خليل) وجميع الذين يساندون هذا العمل وجميع الإخوة والأخوات الذين يكابدون كل يوم من أجل الحفاظ على هذا الدين ونشره في بلاد تسمى (أمريكا). وأشكر لكم أية نصائح تقدمونها لي..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوكم - الفقير الى الله

(هارون سيلرز)

تجربة (٢) من محمد الاحيمر

من الأخ محمد الأحيمر وصلتني هذه الرسالة بالانترنت بتاريخ ١٣-٥-٢٠٠٢م.

يقول: في عام ١٩٩٥م كنت طالبا في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كنت أقوم ببعض الزيارات الى أحد السجون هنالك في الشهر مرتين أي مرة كل أسبوعين. وفي كل مرة أبحث عن محاضر جديد يذهب معي كنوع من التجديد وحتى لا يملني السجناء، وعلى فكرة، معظم السجناء متهمون بجرائم قتل بالإضافة الى (سطو، أو سرقة..) يعني يملون من زيارتي لهم وفي إحدى الزيارات لم أجد سوى إمام المسجد وهو بالمناسبة صاحب صوت جميل جدا (في قراءة القرآن طبعا) وهو من الباكستان، ومع أنه يحفظ القرآن فهو لا يتقن العربية أبدا. ولغته الإنجليزية متواضعة. فماذا ستكون لغة الحوار المشتركة بينه وبين السجناء حتى آخذه معي..؟ للأسف ما كان هناك أحد غيره والوقت مبكر ولأن السجن بعيد ويجب أن نخرج بعد صلاة الفجر.

وصلنا إلى السجن وكان الجو غائما جدا مع رشات مطر خفيفة.. ثم تجمع السجناء في قاعة للعبادة فلم يقطع أصوات السجناء ويوقف حركتهم الزائدة والمفتعلة غالبا والاستفزازية أحيانا سوى صوت الشيخ الجميل تردد معه جوانب

القاعة سورة يس.. فسكت الجميع ثم بدأوا بالجلوس. والغريب أن الشيخ لم يتكلم بأي شيء سوى القرآن وبلغة لا يفهمونها وما إن انتهى حتى تقدم شابان أحدهما ضخم نوعا ما ليعلنا إسلامهما.

حدث ذلك في كاليفورنيا - رينو - إصلاحية رينو

ملاحظة: لقد كان منظر الشيخ وهو يتلو القرآن والمطر من خلال النوافذ ينزل بهدوء، ورائحة الخشب الرطب مؤثرةٌ جدا.. ولا أعرف لماذا... وكأني الآن أجد رائحة الخشب في أنفي.

أبو عبدالله هذه بعثها لي أحد الإخوة:

العلم الحديث يقول إن الصوت صورة من صور الطاقة..

والصوت المسموع يحمل معاني ومفاهيم تؤثر على النفس..

ومن الملفت في هذا المجال أنه قام فريق عمل طبي بأبحاث في أكبر العيادات بمدينة بنما بولاية فلوريدا للتعرف على أثر القرآن في النفس البشرية..

استعانوا بأجهزة معقدة وكمبيوترات لقياس التغيرات الفسيولوجية على عدد من المتطوعين.. فمن هؤلاء المتطوعون؟

كان فيهم من هو مسلم ومن هو غير مسلم، فتم تقسيمهم إلى مجموعات..

مجموعة يتلى عليها القرآن..

ومجموعة يتلى عليها قراءات عربية غير قرآنية ولكن بنفس المعاني..

ومجموعة أخرى لا يتلى عليها شيء..

تم عمل هذه التجربة ٨٥ مرة لكل مجموعة في نفس المكان .. فكانت النتيجة مذهلة إذ لوحظ أن المجموعة التي تلي عليها أي كلام، والمجموعة التي لم يُتْل عليها شيء كانت بنفس المعدلات الفسيولوجية والعصبية!!

أما المجموعة التي كان يتلى عليها القرآن فقد لاحظوا عليها ما يلي:

تغيرات في التيار الكهربائي بالعضلات!

تغيرات في قابلية الجلد للتوصيل الكهربائي!

تغيرات في الدورة الدموية!

تغيرات في ضربات القلب وحرارة الجلد!

كان هناك أثر فسيولوجي مُهدئ واضح بشكل عجيب!

والغريب أنه حتى أولئك الذين لا يفهمون لغة القرآن ظهر عليهم أثر إيجابي!!

وبالمناسبة لم يكونوا يعلمون بأن ذلك هو كلمات من القرآن!.

المادة العلمية في هذا الموضوع مثبتة ببحوث علمية لـ: د. عبدالله أبو مسعود

د. صادق الهلالي

تجربة (٣) روبرت ديكسن

وصلت هذه الرسالة الى بريدي في الانترنت بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٢١م

«روبرت ديكسن».. رئيس جمعية المحامين الأمريكيين.. من الشخصيات البارزة سياسيا في أمريكا.. كان مستشارا سياسيا للرئيس السابق (نيكسون) وهو يتمتع بنفوذ بالغ في كل الأوساط السياسية حتى آواخر الثمانينات.

أشهر إسلامه.. وغير إسمه الى فاروق عبدالحق فحرم من كل امتيازاته وقبل مدة أسلم شقيقه وهو عضو في الكونجرس وفي مقال نشره فاروق مؤخرا بمناسبة إشهار الآلاف من الأمريكيين إسلامهم بعد أحداث ١١ سبتمبر تحدث عن تجربته في التحول للإسلام والأسباب التي قادته لذلك وجاء في مقاله. بعد أن أشهرت إسلامي حضر إلي العديد من كبار رجال الدين والمختصين بفقه الأديان وقالوا سمعنا أنك تعاني من مشكلة فقلت لهم أبدا لقد اختفت كل المشاكل التي أعاني منها وتبخرت وكأنما بفعل ساحر فقد كانت لدي مشكلة هي أنني كنت أجد استحالة بين الصلاة للمحدود والمطلق ولم أقتنع أن المحدود يمكن أن يكون مطلقا والعكس وبالتالي فإنني لم أستوعب كيف يمكن أن يكون الأب والابن وروح القدس إلها واحدا ويكون الأب مطلقا والآخرون محدودين.

قالوا لي حسنا، ولكنك لست مضطرا للتحول للإسلام فنحن نعاني من هذه المشكلة أيضا ولكننا بقينا على يقيننا ولم يتمكن أحد من إقناعي وطوال السنوات الماضية كنت أبحث عن كلمة لوصف الله كما عرفته في قلبي وكنت أتجنب الإسلام وأحاربه دون هوادة وأعتبره مسخا للحقيقة لسبب واحد هو ان كل ما كنت أعرفه من هذا الدين هو التشويه الذي زرعه رجال الدين المسيحون في نفسي فقد كانوا يقولون لي إن المسلم لا يصح دينه إلا إذا قتل مسيحيا وأيضا أن الاسلام صور الجنة باعتبارها مجلس أنس يستمتع فيه المسلم بالحور العين وأنهار الخمر ولم يخطر ببالي على الإطلاق أن أعبد الله من أجل الحور العين وأنهار الخمر فقط، وقلت إنني أبحث عن كلمة لوصف الله كما أحسه في قلبي..

وعندما قرأت شيئا من القرآن بدافع الفضول بعد الأحداث لم أجد وصفا للخالق أسمى من الوصف الذي ورد في آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ..﴾

والمسلمون يتكاثرون في أمريكا هذه الأيام بنسبة كبيرة أكثر من أي مكان في العالم وخصوصا بعد ١١ سبتمبر فهل خطر ببالنا أن نسأل أنفسنا لماذا؟؟

ربما كان الجواب يكمن في أنماط الحياة التي نعيشها والتجارب التي يمر بها الإنسان في مجتمعنا وتجربتي شخصيا مثيرة وفريدة أكثر من أي شخص آخر ولكنها نموذجية أيضا وكسائر المسلمين اليوم فإنني فرد من أمة عظيمة هي أمة الإيمان والإسلام، وجزء من حركة تغيير جذرية في هذا المنعطف التاريخي وهذا سبب مهم لجعلنا جميعا نتمسك بإيماننا وأن نتفهم المسؤوليات الكبيرة التي تترتب علينا بسببها. ذلك فنحن المسلمين نتعلم بقراءة القرآن الكريم ونعرف أن التغيير في عالمنا مهم عندما يكون له هدف رغم أننا نتجاهل غالبا الجمال الموجود في هذه الحقيقة..

لقد شاهدنا جميعا السحب وهي تتجمع قبل العاصفة ومعظمنا راقب قدوم الفجر وتابعنا التغيير الذي يجري في أجسامنا ويدفعها نحو الشيخوخة وكل هذه التغيرات لها هدف، ولكن قلة من المفكرين راقبوا دورة الحضارات ونشوئها وسقوطها وهذا النشوء والسقوط جزء من مشيئة الله؛ ولذلك فإن له هدفاً، ويسألني البعض لماذا تحولت للإسلام؟ فأقول إنني لم أتحول فقد كنت دائما كشخص أخلاقي أؤمن بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة فاكتشفت فيما بعد أن الاسلام يدعو إليها وتحولي لم يكن كبيرا وإنما اقتصر على النطق بالشهادتين لأكثر لإيمانى بأن الاسلام هو دين الفطرة، وربما كان الأجدى بي أن يكون السؤال لماذا أنا مسلم؟

والجواب هو أن الإسلام دين التوحيد والسعادة والراحة النفسية والعيشة الهانئة إذا التزمت به وطبقت تعاليمه وهو دين العدل الإلهي. أما لماذا هداني الله للإسلام..؟ فإنني لا أستطيع الجواب عن هذا السؤال شخصيا ولا أحد يملك الجواب وربما يظهر الجواب يوم الحشر الذي أخشاه أكثر من أي شيء آخر خشية أن اذهب لمقابلة وجه الله الكريم وأنا مثقل بالخطايا والذنوب.

تجربة (٤) من الأخ نادر النوري

في (تايلند) كان الأخ الفاضل نادر النوري في زيارة لأحد المتاحف ولفتت نظره مخطوطة إسلامية كتب عليها بعض الآيات القرآنية، وكان بجواره رجل وزوجته من الجنسية الأمريكية فاغتنم - بارك الله فيه وفي أعماله - الفرصة وبدأ بقراءة الآيات بصوته الجميل ورفع من صوته وعندما انتهى، بدأ الأمريكي يسأل الأخ نادر عن هذه القراءة ومعنى الكلام ودخل معهما في شرح الآيات القرآنية وما هو القرآن ودعاهما إلى وجبة غداء في أحد المطاعم الإسلامية وهناك في نهاية اللقاء أعلنا إسلامهما!

تجربة (٥) من الأخ د. بدر الماص

وهذه قصة حدثني بها الاخ الفاضل د. بدر الماص قائلا إنه أثناء زيارته الى ألمانيا حدثه أحد الصالحين أن عميد الدراسات النفسية دخل الإسلام بسبب مدمن مخدرات؟! وقد تعجب من هذه القصة الغريبة حيث يقول الراوي ان هذا العميد ظل يعالج مدمناً للمخدرات لفترة طويلة جاوزت الستة أشهر وقُدِّر له أن تقابل مع أحد المسلمين من أصحاب الطرق الصوفية (شيخ الطريقة الدسوقية) وقال له: فقط اجعلني أقرأ عليه القرآن، وبالفعل بعد القراءة الأولى شفي من الإدمان على المخدرات فالتقى هذا العميد بنور الايمان ودخل في الإسلام!

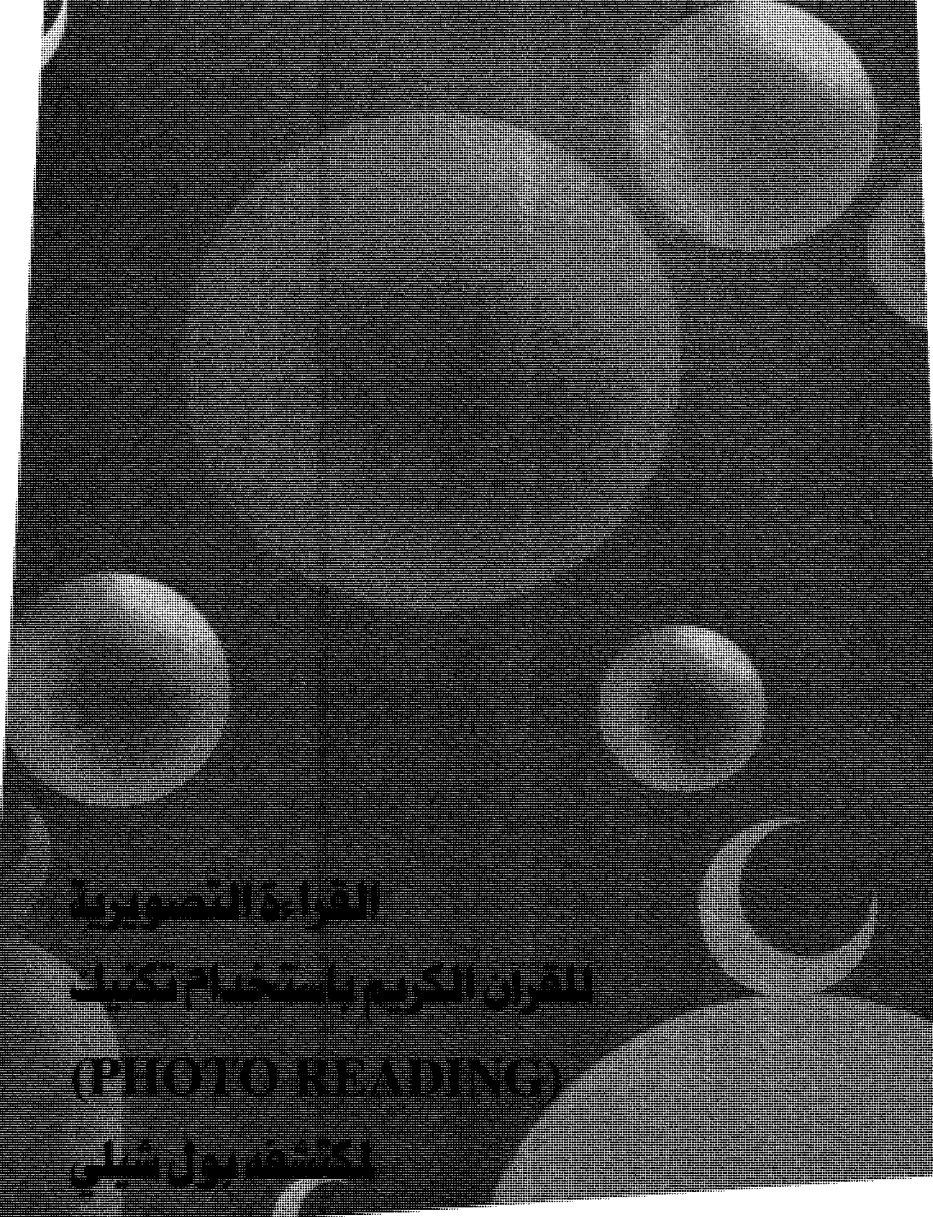

القراءة التصويرية للقرآن الكريم باستخدام تكنيك (PHOTO READING)

للكاتب بول شيلي

أخذت شهادة معتمدة من «بول شيلي» عام ١٩٩٦م في القراءة التصويرية. فطبقت جزءاً من تجارب القراءة التصويرية على القرآن الكريم وأتت بنتائج باهرة على نفسي ثم أدخلت هذه التجربة في الدورات التي أقدمها للجمهور وكذلك في مقرر مهارات دراسية الذي أدرسه في كلية التربية الأساسية.

فيما يلي شرح الطريقة ثم نتائج المشاركين بعد تطبيقهم التجربة.

وإذا أردت دورة معتمدة في القراءة التصويرية لمدربين معتمدين يتحدثون العربية فبإمكانك الاتصال بي عبر البريد الالكتروني لأخبرك بأقرب دورة تعقد ومكانها.

وهذه الدورة أنصح كل مسلم أن يحضرها لما وجدت فيها من أثر كبير في سرعة القراءة مع الفهم والاستيعاب.

القراءة التصويرية للقرآن الكريم

منهج القراءة التصويرية (Photo Reading) معترف به رسميا في مدارس وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية وهو منهج يقوم كخطوة من خطواته على القراءة بسرعة ٢ ثانية للصفحتين!

في عام ١٩٩٦م أخذت دورة تخصصية في هذا المنهج وخطر على ذهني كيف لو جربت إحدى خطوات هذا المنهج في القرآن الكريم. وبالفعل جربته أكثر من مرة وفي كل مرة كنت أشعر براحة غريبة، بل إن هذا المنهج أثر على أحلامي اليومية!

فأكثر من مرة رأيت أحلاماً سعيدة للغاية!

خطوات القراءة التصويرية للقرآن الكريم:

إذا أردت أن تعيش تجربة غريبة ونافعة وممتعة، جرّب هذه التجربة فبامكانك أن تجربها في أي وقت من اليوم وأقترح كبداية أن تجربها لثلاث ليالٍ متتالية قبل النوم وفق الشروط التالية:

١ - بعد الانتهاء من التجربة لا تقرأ أي كتاب أو جريدة.

٢ - بعد الانتهاء من التجربة لا تفتح (التلفزيون).

٣ - بعد الانتهاء من التجربة لا تتحدث مع أي شخص.

٤ - اخلد للنوم مباشرة مع ترديدك لأذكار النوم الواردة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٥ - لاحظ نفسك عند الاستيقاظ، ماهي مشاعرك؟ واسأل نفسك ما هي التغييرات الإيجابية في حياتك خلال هذا اليوم؟

والآن إلى الخطوات:

١ - يستحسن أن تقرأ باستخدام مصحف كبير الحجم.

٢ - إذا فتحت المصحف اجعل نظرك في المنتصف، باتجاه الحد الفاصل بين الصفحة الأولى على اليمين، والصفحة الثانية على اليسار.

٣ - إذا جعلت بصرك كما ورد في الخطوة (٢) فهذا يعني أنك سترى جزءاً من الصفحة الأولى سيتصل بجزء من الصفحة الثانية، وهذه حالة القراءة التصويرية الناجحة والمطلوبة.

٤ - قد تحدثك نفسك ان تنقل بصرك إلى الجهة اليمنى أو اليسرى.. فقط جاهد نفسك أن ترجع إلى حالة القراءة التصويرية كما وردت في الخطوة (٢) و(٣).

٥ - الآن اقلب صفحات المصحف بمقدار ٢ ثانية أي بمقدار ما تقول سبحان الله أو الحمد لله، أو الله أكبر واستمر على ذلك حتى تختم القرآن كاملاً.

آراء وتجارب من جرّب القراءة التصويرية:

تحدثت عن مهارة القراءة التصويرية للقرآن في مقرر مهارات دراسية الذي أدرسه في كلية التربية الأساسية وكذلك في الكثير من الدورات التي أقدمها للجمهور ومن أبرزها هندسة النجاح (NLP) وهذه طائفة من آراء من جرّب القراءة التصويرية للمصحف الشريف:

- حلمت كأنني في العزيزية أيام الحج وكأنني أرى العمارة التي أسكن فيها ثم دخلت علينا عاصفة رملية كبيرة وبدأت تأخذ الحجاج وهم يطيرون إلى السماء وهم يلهجون بالتلبية: «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك».
- شعرت بهدوء الأعصاب وتمالكت نفسي في هذا الموقف المزعج
- انتباني الشعور بأن ما كتبه الله سيحدث وأن الخيرة فيما اختاره الله.
- أنا شخصيا مصابة بمرض الوسواس القهري وبعد الخوض في هذه التجربة الرائعة أحسست بتلاشي هذا المرض! وبراحة نفسية كبيرة.
- في أثناء عملية تصفح القرآن خرجت رائحة طيبة من المصحف!
- شعرت بحيوية وأمن واستقرار.
- من خلال عملية تصفح القرآن شعرت بأن نوراً أضاء في قلبي فازدادت ثقتي بنفسي كثيرا وأنا متحمسة الآن لحفظ القرآن بأكمله.

- وأنا أتصفح كانت عيني فقط تقع على الكلمات التي تعطيني القوة في حياتي وشعرت أن وجنتَيَّ أي منطقة الخدين - تتخدران بعض الشيء.
- ذهبت لدورة NLP بنشاط عجيب وخاصة أنني انتهي من عملي في هذا اليوم في الساعة الثالثة عصرا والدورة تبدأ في الرابعة والنصف!
- جربت التجربة قبل ان أنام، وكان نومي عميقاً جداً وهذا ما كنت أفتقده في حياتي!
- أحسست براحة وطمأنينة وسعادة غامرة يومها، وقد حلمت أحلى حلم في حياتي!
- علمت والدتي بهذه التجربة وكانت تعاني من اضطراب في النوم ومنذ أن عرفت هذه التجربة أصبح نومها هادئاً وسلساً وليس كالسابق.
- حلمت كأنني في بستان جميل جدا مليء بالطيور والأزهار والأنهار مع الرائحة العطرة.
- في اليوم الأول حينما قمت بالتجربة أحسست أن تركيزي يكون في أول كلمة في الورقة فكلمات الورقة، ثم على الكلمة الأخيرة بسرعة هائلة. وبتكرارها أكثر من مرة أحسست وأنا مغمضة العينين أنني أتخيل المصحف وأوراقه تتقلب وفي بعض الأحيان ينتابني شعور بقراءة القرآن والإحساس بالراحة التي لم أحس بها من قبل.

عزيزي القارئ:

لم لا تجرب هذه التجربة اليوم

وترسل لي نتائج تجربتك

ليستفيد منها المسلمون؟

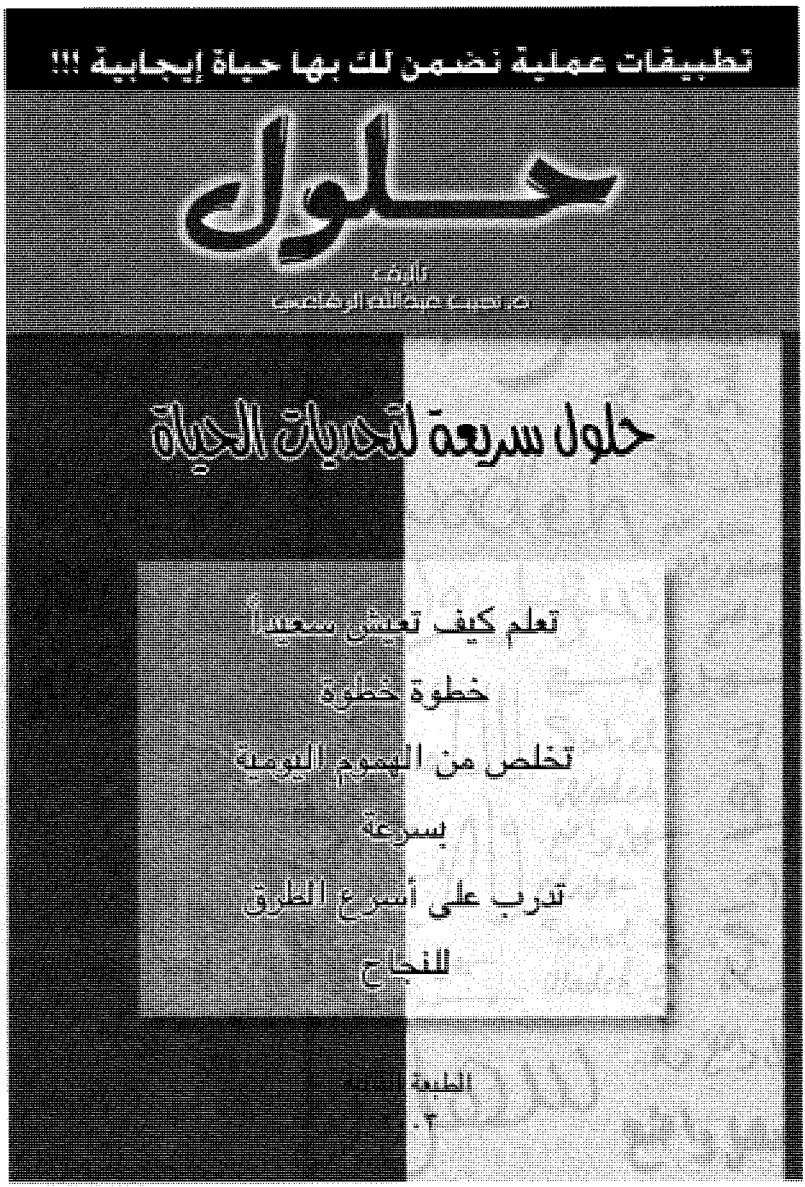
تطبيقات عملية نضمن لك بها حياة إيجابية !!!
حلول
تأليف
د. نايف عبد الله الرشيدي
حلول سريعة لتحديات الحياة
تعلم كيف تعيش سعيداً
خطوة خطوة
تخلص من الهموم اليومية
بسرعة
تدرب على أسرع الطرق
للنجاح
الطبعة الأولى
٢٠٠٣

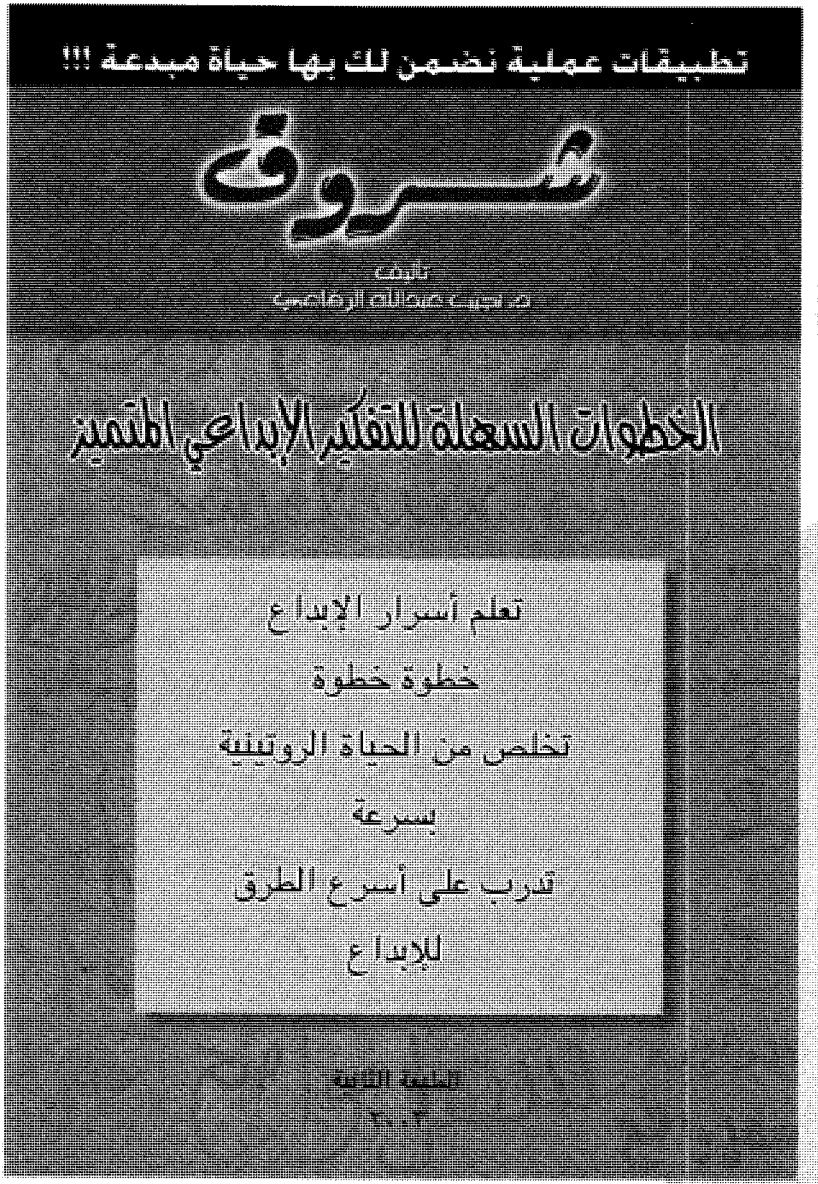
تطبيقات عملية تضمن لك بها حياة مبدعة !!!
شروق
تأليف
د. نجيب عبدالله الرهاصي
الخطوات السهلة للتفكير الإبداعي المتميز
تعلم أسرار الإبداع
خطوة خطوة
تخلص من الحياة الروتينية
بسرعة
تدرب على أسرع الطرق
للإبداع
الطبعة الثانية
٢٠٠٣

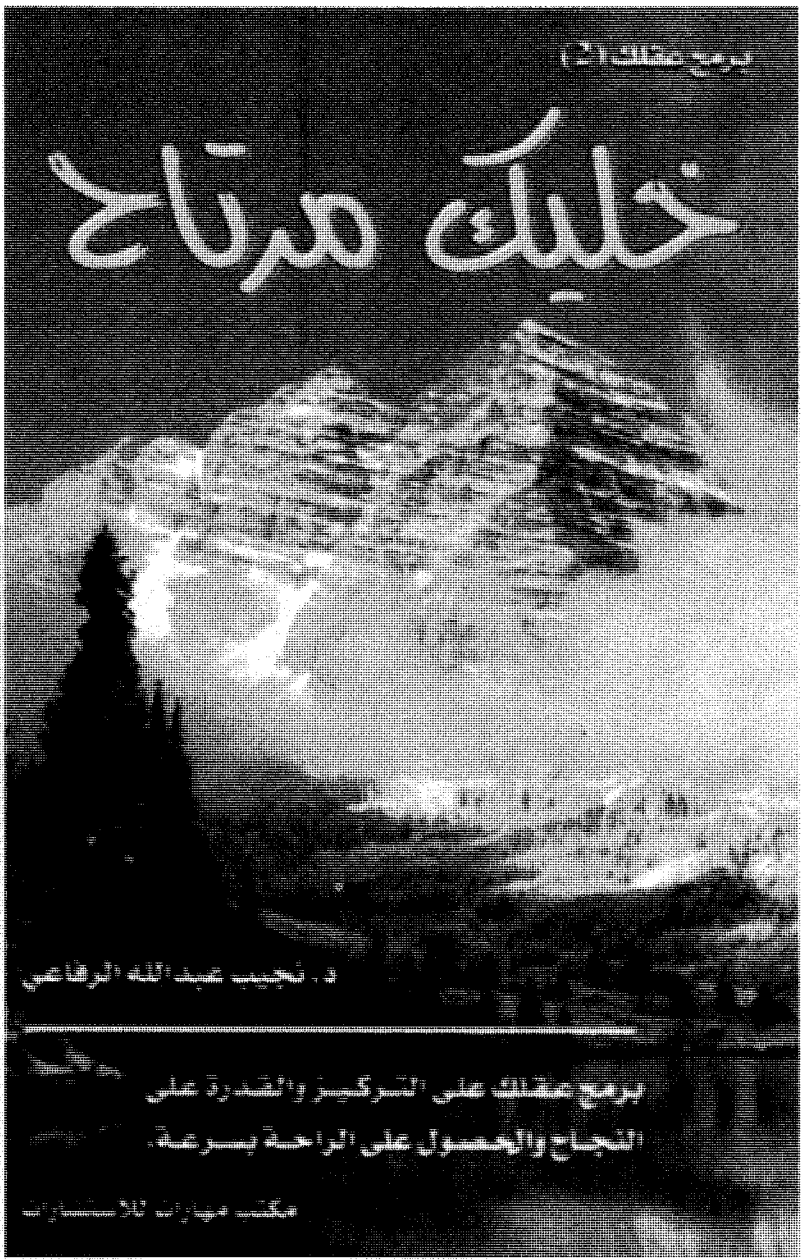
برمج عقلك (٢)
خليك مرتاح
د. نجيب عبد الله الرفاعي
برمج عقلك على التركيز والقدرة على
النجاح والحصول على الراحة بسرعة.
مكتبة جرير للاستشارات

برمج عقلك
(١)
د. حبيب عبد الله الرشيد
مكتب مهارات للاستشارات

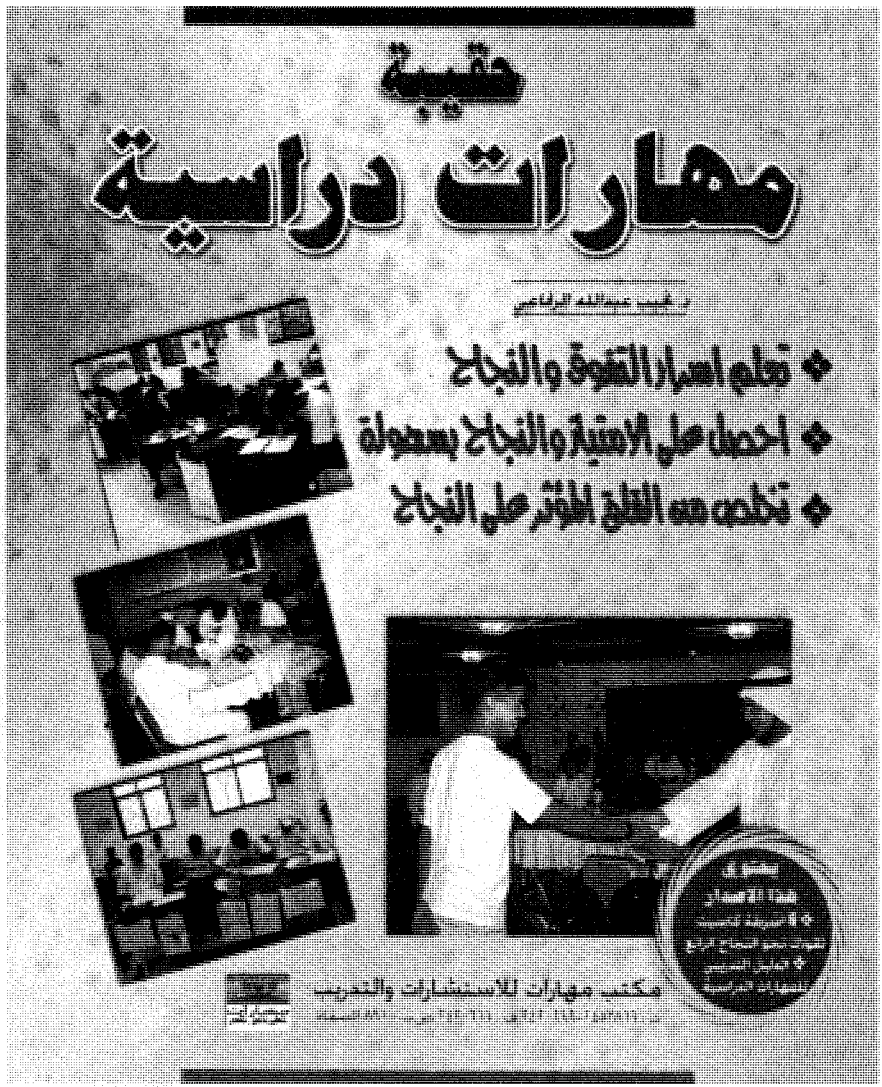
حقيبة
مهارات دراسية
د. نبيه عبدالله الرفاعي
• تعلم اسرار القوة والنجاح
• احصل على الاهتية والنجاح بسهولة
• تخلص من القلق المؤثر على النجاح
مكتب مهارات للاستشارات والتدريب

حقيبة
مهارات دراسية

* حصل على الماجستير في الادارة التربوية عام ١٩٨٣ من جامعة فيرفيلد بالولايات المتحدة الأمريكية والدكتوراة من جامعة ويلز عام ١٩٨٨ في بريطانيا.
* عضو في جمعيات متخصصة في التعلم السريع في بريطانيا وأمريكا.
* له العديد من الدورات المتخصصة في مجال النجاح والتفوق مثل التدريس المبدع ومهارات دراسية وهندسة النجاح وهندسة الإتصال والإبداع بالعصف الذهني

د. نجيب عبدالله الرفاعي

1) تعلم وبسهولة 13 خطوة بسيطة تقودك الى النجاح.
2) جرب بكل حيوية ونشاط تجارب النجاح الدراسي.
3) تغلب على الفشل واحصل على الامتياز.

مكتب مهارات للاستشارات والتدريب
ت ٤٦٥٣٨١١-٤٦٤ ف ٤٦٤٠٦٦١ ص.ب ٨٩١٠ الحمراء

جدد حياتك... غير حياتك !!!

غير حياتك مع البرمجة اللغوية العصبية NLP الرائعة

أكثر من ٢ أسباب تجعلك تسجل الآن في هذه الدورة :

١- كيف تبرمج عقلك للحصول على ما تريد وقت ما تريد؟
٢- كيف تتخلص من التوتر والإجهاد والكآبة بسهولة؟
٣- كيف تكتشف نفسك وتزيدها ثروة وثقة؟
٤- كيف تعرف الآخرين بحركات العين (الدراسة السريعة) ؟
٥- كيف تحدد طاقتك وسيرك وتشاهك الذهني؟
٦- كيف تحول حياتك لتكون أكثر راحة وسعادة ونجاحاً؟

هذه الدورة مضمونة النجاح والتأثير
في حياتك الشخصية والعامة !

مع الدكتور **نجيب الرفاعي**

تضمن وانت مرتاح :

- شهادة معتمدة من المجلس الامريكي للبرمجة ABNLP في نهاية البرنامج الاخير.
- تتعلم مميزات خطك الزمني TIME LINE.
- تتدرب يومياً على الاسترخاء والتأمل والبرمجة العقلية.
- ساعات تدريبية متميزة بالنشاط والمتعة والطاقة المستمرة.
- التدريب بالمرح والالعاب الذهنية ACCELERATED LEARNING .

اتصل بنا الان واحجز مقعدك في دورة تضمن انها ستغير حياتك للافضل بالتأكيد !

هل تفكر الآن بهذه الاسئلة

[٧٧ سؤال]؟

كيف أؤثر على الآخرين ؟

- **كيف أصل إلى قلوب الناس وأقنعهم؟**
- **كيف أتعامل مع أبنائي الصغار أو من هم في سن المراهقة ؟**
- **كيف أتغلب على التسويف والحياة تمضى وغيري يتقدم وأنا مكانك سر٠٠٠ إلى متى ؟**
- **كيف أتعامل مع التردد في اتخاذ القرارات مهمة في حياتي؟**
- **كيف أخذ قراري الذي مضى عليه ٣ سنوات من التردد ؟**
- **كيف أتخلص من الخوف؟**
- **كيف أكسب الثقة بالنفس أتحدث أمام الناس دون خوف ٠٠٠٠ كيف أكون جريئا؟**
- **كيف أسيطر على أعصاب؟**
- **كيف أتعرف على نفسي الغامضة وأسرارها الخفية ؟**
- **كيف أطور إمكانياتي وقدراتي الذاتية؟**
- **كيف أغير زوجي (زوجتي) أبنائي؟**
- **لماذا اشعر بضعف وعدم الثقة وتشتت الأفكار أمام الآخرين وخاصة المسئولين في العمل؟**
- **لماذا لا أستطيع أن أسيطر على تداعيات الأفكار في ذهني عندم أكون مهموما ؟**
- **لماذا هذا الحديث النفسي المتواصل مع النفس ؟لماذا الكآبة مستمرة في حياتي ؟إلى متى ؟**
- **كيف أسيطر على توتري الشخصي؟ • كيف أبني أرادة قوية ؟**

- كيف أفسر سلوكيات الغير ؟
- كيف أفهم نفسي وأحدد ما يريده عقلي اللاوعي ؟
- كيف أنام بعمق وراحة نفسية ؟
- كيف أزيد من ساعات إنتاجيتي ؟
- كيف أقلل من الكلام وأزيد من العمل؟ • كيف أصل إلى درجة الاسترخاء والتفكير الإيجابي الحيوي ؟
- كيف تكون شخصيتي قوية ؟
- كيف أتخلص من الأحباطات اليومية التي حطمت حياتي وحياة الآخرين؟
- كيف أستطيع ترك العادات السلبية؟ • كيف أستطيع تحقيق طموحاتي ؟
- كيف أتغلب على المعوقات التي تمنعني من تحقيق أهدافي ؟
- كيف أستطيع تغيير السلبية في الناس الذين حولي ؟
- كيف أحلل الشخصية التي أمامي؟
- كيف أقنع وأسيطر على أعصابي ؟
- كيف أستطيع أن أتمكن من السيطرة على عصبيتي وعلى جماح غضبي في العمل والبيت؟
- كيف أستطيع أن أزرع الثقة في أبنائي ؟
- كيف أستطيع أن أغير ثورة زوجتي /زوجي ؟
- كيف أدير ذاتي؟
- لماذا لدى أحلام وطموحات كثيرة وكيف أستطيع البدء فيها؟
- كيف استغل قدراتي وإمكانياتي؟
- ما هو العقل الباطن وكيف أتعامل معه؟
- كيف استفيد من حياتي وإمكانياتي بقوتي الشخصية؟

- كيف يفهموني ؟ كيف اتخلص من الصراع النفسي معهم؟
- كيف لا استيقظ في نصف الليل وأفكر بالهموم والمشاكل ، هل هناك حل لأنام نوما عميقا مريحا؟
- كيف أحفظ بسرعة وبالذات القرآن؟ هل ذاكرتي فعلا ضعيفة؟
- كيف أكتشف ذاتي ، فأنا أحس أنني موهوب، ولكن كيف؟
- كيف أقنع أبنتي / أبني المراهق ؟ لماذا هذا الصراع اليومي معهم؟
- كيف أتمكن من الحديث بطلاقة في الاجتماعات؟
- كيف أنجز الكثير في الزمن القليل ومع ضغوط العمل اليومية؟
- كيف أتخلص من (الكسل - ضعف الشخصية ذ كثرة الندم ذ الغضب ذ كثرة التفكير)؟
- كيف أضع حدا لألام القولون؟
- كيف أساعد الآخرين واحل المشاكل؟ • كيف أكتسب مهارة التأثير على الآخرين (الهادئ ذالخائف ذ العصبي)؟
- هل أستطيع فعلا أن أبدع في حل أزماتي وأديرها بسهولة؟
- هل ممكن أن أكون مبدعا؟
- كيف أستفيد من طاقاتي وقدراتي غير المشغلة؟
- كيف أنتج وأنا أملك مهارات كثيرة في الحياة ؟
- كيف اغير معتقد يعطيني الضعف؟
- كيف أكون مرحا في حياتي؟
- كيف أقرأ أفكار الغير؟
- كيف أتعامل مع الأشخاص السيئين ومواجهاتهم بدون حرج ؟

- كيف أسيطر على الارتباك الذي يأتيني في مواقف معينة تجعلني أخسر كثيرا؟
- كيف انزع روح الفشل من نفسي ومن الآخرين؟
- كيف أتخلص من الذكريات المؤلمة القديمة؟
- كيف انجح في اتصالي بأعز الناس عندي ، كيف أقنعه / أقنعها بدون توتر أعصاب؟

هذا ما حدث في نهاية الاسبوع الثاني من دورة الممارس في هندسة النجاح

أدخن منذ ما يزيد عن عشرين سنة وفي خلال عشر دقائق لم تعد تخطر على بالي!!!

بداية أود أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان للدكتور نجيب الرفاعي على هذه الدورة الرائعة التي غيرت فعلا عادات وأنماطاً كنت أظنها صحيحة وإنْ كنت أعرف أنها سلبية واستحالت تغييرها ومن هذه العادات التدخين حيث أنني أدخن منذ ما يزيد على عشرين سنة وفي خلال عشر دقائق لم تعد تخطر لي على بال وليس لها مكان في تفكيري .

شكرا شكرا ،،،

المهندس / فهد خلف حماده

المدير العام

شركة إدارة المرافق العمومية

استفدت خبرات ومهارات

الشكر الجزيل للدكتور / نجيب الرفاعي على طريقته من حيث سلاسة العرض والمعرفة التامة في البرنامج وسهولة التعامل بالطريقة المريحة المرحة مما ساعد المشاركين على التفاعل وتنفيذ التطبيقات العملية التي ساهمت بشكل كبير بمعظم الأنماط والتدريبات من خلال المجموعات الصغيرة والتطبيق الفعلي وخاصة تمثيل الأدوار. وأيضا المادة العلمية المقدمة بشكل واضح مما ساهم في متابعة الخطوات العملية وبطباعة شيقة ومتسلسلة بالموضوعات المرتبطة بخطوات ساهمت في نجاح البرنامج بشكل ممتاز فالمحاضر قدم الدورة بطريقة غلب عليها طابع الخبرة (والحرفنة).

لقد أستند إلى كثير من المراجع العلمية مما أثر إيجابيا على استفادتنا من

البرنامج كما أني استفدت خبرات ومهارات ومعارف كنت أبحث عنها قبل الدورة .

فؤاد محارب القحطاني

مساعد مدير إدارة المصادر العلمية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

الاستفادة كبيرة جدا

في الواقع الاستفادة كبيرة جدا ففي هذا الأسبوع استطعت أن أقطع شوطا كبيرا جدا في الحصول على (تكنيكات) جديدة تساعد على توطيد المعلومات الموجودة عندي فقد أضيف لها الكثير والكثير وهذا حلم يقع ضمن أحلامي التي كنت أسعى أليها أقصد بالحلم هنا (الهدف)، أنا الآن أسعى إلى (الوناسة) والتغيير في الألفاظ ، أنا إنسان متغير أتعامل مع الناس بطريقة مختلفة عن السابق ، وأشعر بأن لدى القدرة على الملاحظة والتأثير المباشر على من حولي فالحمد لله العلي العظيم على فضله والشكر الكبير إلى الدكتور / نجيب الرفاعي على سعة صدره ورحابته في تقبل جميع الأحداث التي حدثت في أثناء الدورة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإمكانات العالية التي يتميز بها الدكتور / نجيب الرفاعي .

محمد عبد الله المعتوق

نائب رئيس تحرير مجلة فن الموسيقى

الدورة أساس كل إبداع وتطوير ونجاح

وإنه لشعور ممتاز لما رأيناه في هذا الأسبوع من تكنيكات رائعة ومفيدة جدا و لما فيه من إبداعات تجعل الشخص يندمج ويتفاعل معها من غير ملل أو صعوبة لما فيها من فائدة عظيمة فقد شعرت بتغيرات كثيرة جدا دون وعي مني حيث أنني بدأت أتصرف بإيجابية وتفاؤل وسهولة أكثر من ذي قبل هذا إضافة إلى المرونة في التعامل والتخلص من العديد من الأمور السلبية التي كانت تؤثر على حياتي

، جزاك الله عنا خيرا يا دكتور/ نجيب وأعتبر هذه الدورة أساساً في حياة الشخص بل لجميع أمور الحياة وهي أيضا أساس كل إبداع وتطوير ونجاح .

(مساعد زيد الصرعاوي)

رئيس شعبة الإطفاء

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل

دورة كنت أتمناها وحققت ما تمنيت

أن هذا العلم يحدث تغييراً كبيراً في النفس ، وحقيقة شعرت أن بداخلي تساؤلات كثيرة وإجابات على هذه التساؤلات لكي أرسم رسالتي في الحياة ، نعم كل ذلك حدث فقط من ممارسة تدريب واحد !!! فكيف والكم الذي أخذ وكيف أن كان هذا العلم يعطى من قبل أستاذ كبير بأدائه، صادق بعطائه أديب بخلقه وأخلاقه..... ولي كلمة بمناسبة انتهاء الدورة (دورة كنت أتمناها وحققت ما تمنيت وآمل أن ينتشر هذا العلم لتطمئن كثير من النفوس) وهنالك كلمة شكر للقائمين عليها واجمالاً الدورة ناجحة بدرجة أمتياز .

عدنان رامز

محلل نظم كمبيوتر

كل يوم أكسب مهارات جديدة

رأيي بعد انتهاء الأسبوع الثاني أنني شخصيا اكتسبت مهارات جديدة وخاصة فيما يتعلق بالافتراضات المسبقة وكيفية استخدام هذا الموضوع بحياتي الخاصة بين نموذج التدقيق ونموذج (ملتون أركسون)، كما تعلمت معنى الإستراتيجية، وكيفية الوصول إلى هذه الإستراتيجية في حياتنا وأيضاً تعلمت معنى الإطار وكيفية العمل على تغييره خاصة إذا كان المعتقد سلبيا وتعديله إلى إطار إيجابي . أشعر شخصيا بأن المعتقد الذي كان يعشعش بعقلي الباطن قد تحطم وأنني أكسب كل يوم مهارات جديدة وتكنيكاً أخر للوصول إلى طريق

النجاح بثقة كبيرة ، وللأمانة فأنا كشخص جئت لأتعلم وأتغير وأتدرب وأعرف هذا العلم عن قرب كممارس ولابد علينا كمسلمين أن نشحذ الهمم ونشجع البعض ونقوم بنشر هذا العلم بيننا كمسلمين ونبدأ بتغيير الإطار السلبي إلى إطار آخر إيجابي ونقوم بدمج الأجزاء الداخلية للنفس البشرية لتصبح قوة قاهرة طاردة لأي جزء سلبي وهذا الأمر يعود بفاعلية كبيرة ومؤكدة على الشخص... أدعو الله عز وجل أن يوفقكم لما فيه الخير والمصلحة للإسلام والمسلمين .

(حسين علي عبد العزيز السدرة)
المدير التجاري والإداري
للمجموعة الخليجية

إلى قمم النجاح

سوف أفقد شيئا تعودت عليه لمدة ١٤ أربعة عشر يوما من مكان وأشخاص ومحاورات وتطبيقات مهمة في تغيير النفس والآخرين ولرسم طريق النجاح والأمل والأمر الثاني هو الإصرار على متابعة البحث عن المزيد من الوسائل والطرق للوصول إلى قمم النجاح والأمر الثالث خطوات جديدة للسعادة والمعرفة.

ونشكر صاحب النجاحات د. نجيب الرفاعي

وصفي عزيز الشهاب
مراقب الأنشطة والمنح الدراسية

ساهمت بتغيير مسار حياتي

دورة تستحق أن يكتب عنها بأحرف من نور وأن يؤجر محاضرها الدكتور / نجيب الرفاعي على إبداعاته وجهوده المثمرة التي ساهمت بتغيير مسار حياتي نحو

الأفضل . إنني مدين لمركز مهارات للاستشارات والتدريب بالفضل لأتاحتهم الفرصة لنا للمشاركة بهذه الدورة التي نسأل الله أن تكون الخطوة التي من خلالها نستطيع كأمة أن نتعلم ونتغير ونتقدم للأمام بأذن الله .

عدنان الحداد

مدرس بكلية الدراسات التجارية

قناعتي أصبحت صلبة في عدم الاستسلام!

هناك فوائد قد يكون بعضها ظاهراً وبعضها مجرد أحاسيس أو تفاؤل، وقناعتي أصبحت صلبة في عدم الاستسلام ، فمن أراد النجاح بصدق سيصل أليه ، وإذا لم تنجح في تجربة فماذا ستخسر ؟ كلمة لابد من ترديدها ... إذا لم أنجح اليوم فلابد أنجح غدا . الشكر لله أولا ثم لمن أرشدني لحضور هذه الدورة وسنبدأ غدا رحلة نجاح ونبدأ أولى خطوات التغيير ونسأل الله التوفيق ، وأولى خطوات النصر هي الانتصار على المعتقدات السلبية في النفس واستبدالها بالمعتقدات الإيجابية .

حمد مطيع العجمي

رئيس فريق مراقبة دخول المنشآت

شركة نفط الكويت

أجد سعادة داخلية

أجد سعادة داخلية وذلك لوضوح الرؤية في علم البرمجة اللغوية.

وأستطيع أن أعيد تعديل كثير من الأهداف العامة في حياتي وحياة أسرتي بتطبيق نظريات التغيير عليها. وكلمتي تتلخص في الشكر الجزيل إلى:

د. نجيب الرفاعي الذي بذل كل الجهد ولم يُخفِ أية معلومة طلبت منه فجزاه الله خيرا وإلى فريق العمل وأعضاء الدورة الذين كان لهم الفضل من بعد الله في

إنجاح التطبيقات العملية لعمل الممارس والملاحظ والمنفذ

م. علي محمود سالم البلهان

مهندس أول طيران

نقلة نوعية في تنمية قدرات اكتشاف الذات

الدورة تمثل نقلة نوعية في تنمية قدرات اكتشاف الذات أولا وكشف النقاب عن أمور كانت تبدو في السابق مبهمة داخل النفس البشرية والآن وأكثر من أي وقت مضى يمكن لي أن ألمس نقاط السعادة وأخزنها في مخزن السعادة عندي وأن ألتقط محطات الألم وأقذف بها إلى سلة الماضي البعيد الذي لن يعود. هناك تغيرات كاملة حدثت لي بعد أن اتضحت الأهداف وللمرة الأولى بحياتي ألمس هدفي بشكل واضح ، وأعتقد أن مجرد هذا يكفي فأنا إنسان ذو رسالة عظيمة وهي(التغيير نحو الخلاص والتحرير لنيل رضى الله) قد تكون هذه الدورة أنتهت في حساب الأيام ، ولكنها باقية بأذن الله مستمرة في عقلي وقلبي وذاتي تكشف وتبني وتغيِّر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي يسر لي سبل هذه الدورة واشكر جميع القائمين عليها وأخص بالشكر المعلم د. نجيب الرفاعي أبو البرمجة اللغوية المسلم العربي ... فاليوم وأكثر من أي يومٍ مضى أرى النصر حقيقة في القلوب قبل العقول .

م . أيهاب عمر الشريف

مدير مشاريع - شركة سدير للتجارة العامة والمقاولات

ازدادت خبراتي في صندوق اختياراتي لحل أي مشكلة في حياتي

من الرائع حقا أنك استطعت أن توضح الرؤيا والهدف فيما أريد... وأحب أن أهديكم كلماتي:

لقد ازدادت خبراتي في صندوق اختياراتي لحل أي مشكلة في حياتي وأدعو

جميع من يعمل في مجال الإرشاد النفسي أن يتعرف ويمارس مهارات علم هندسة النجاح لتساعده في عمله لأنها سوف تثري تخصصه وتعينه أكثر على حل مشكلات وأزمات الآخرين، بدلا من الجهل في هذا العلم عن بعد وإلقاء الاتهامات عليه من أناس لم يعرفوا نقل هذه المهارات وهذا العلم بطريقة صحيحة أومعقولة. فلقد نجح د. نجيب الرفاعي في تدريبنا على ممارسة هذا العلم بامتياز.

أ . سامي محمود البلهان

مراقب التدريب والتطوير

مكتب الإنماء الاجتماعي - الديوان الأميري

كل يوم تزداد استفادتي

رأيي في هذه الدورة وبعد الانتهاء من الأسبوع الثاني هو: «شئ طيب وجميل أن يكون عندي قدرة وامكانية من تطبيق هذا العلم الجديد في حياتي والذي أعتبره كنزا من خزائن كنوز الرحمن لهذه البشرية (ولله خزائن السموات والأرض) وعن التغيير الذي حصل لي فهناك أمران الأول منهما: موضوع أكل الفقع الذي كان طوال عمري مزعجاً لي بجميع ما تحمله هذه الكلمة من شكل ولون ورائحة ، والآن استطعت أن آكله دون أن أجد شيئا من هذا الإزعاج . والأمر الثاني هو : صعوبة القراءة من كتاب أمام الناس والآن أجد نفسي بلا إحراج أو صعوبة من القراءة أمام الأخرين . أخي الحبيب أبو عبد الله د. نجيب الرفاعي عرفتك من ١٩٧٠ ولا أزال أعرفك لأني منذ ذلك التاريخ وأنا أستفيد منك يوما بعد يوم فتزداد استفادتي لأنك تريد أن تخدم هذا الدين العظيم بكل ما أتاك الله من علم ولا اقول أنني سوف أسدده كله ولكن أطلب منك العفو والسماح وأعزي نفسي بأنني لن أنساك بالدعاء لعله يكون بمثابة رد لجزء من جميلك وجزاك الله عنا خيرا.

مساعد مندني

رئيس صندوق التكافل لرعاية السجناء

عرفت كيف أبرمج زوجتي وأولادي وأهلي للنجاح

عرفت نفسي بشكل أكثر - عرفت كيف أبرمج نفسي للأفضل - عرفت كيف أتخلص من الذكريات السيئة والتي كانت تقف في طريق حياتي - عرفت كيف أتخلص من العادات السيئة وأبدلها بأخرى إيجابية - عرفت كيف أتعامل مع الناس بجميع أنماطهم وطبائعهم. عرفت كيف أؤثر في الناس. عرفت كيف أبرمج زوجتي وأولادي وأهلي للنجاح وكيفية كتابة أهدافي والتخطيط للمستقبل.

الطريقة الأمثل لتحقيق أهدافي هي الدخول في دورات NLP مع د. نجيب الرفاعي.

وفي النهاية أشكر الله تعالى ثم الوالد الفاضل / د. نجيب الرفاعي على هذه الدورة المميزة والتي بلا أدني شك إنها غيرت حياتي للأفضل والى مزيد من التميز بأذن الله، لكم ولمن شاركوا معي في هذه الدورة كل الشكر وشكر خاص للإخوة أعضاء مركز مهارات .

أ . فايز نزال الرشيدي

مدرس في وزارة التربية

محامي وعضو جمعية المحامين

كنت متردداً في الحضور!

رأيي بهذه الدورة ومما لمست أو شاهدت من ردود فعل ايجابية خلال النقاش عن ماهية NLP أقول جزاكم الله خير الجزاء يا دكتور نجيب على الدعوة التي وجهتها لي وإن كنت سأحل بعض المشاكل أو اساهم في حلها فلا شك لدي ولا ريب أنك ستكون قد شاركتني في الأجر إن لم تستحوذ على النصيب الأكبر منه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

مرة أخرى شكرا جزيلا وجزاك الله خيرا على هذه الدورة وعلى إصرارك على تلبيت لها والحضور للمشاركة فيها لأني بداية كنت متردداً لدرجة الرغبة في

الإعتذار عن القبول لولا إصرارك وعزمك!!

سامي السنان

اذاعة القران الكريم - الكويت

موقع دورة الممارس NLP

اذهب الآن الى موقع النجاح هندسة النجاح

WWW.MUHARAT.COM

واضغط على الممارس في هندسة النجاح للاطلاع على أحدث المعلومات عن هذه الدورة مثل: -

- فهرس المادة العلمية.
- صور للمشاركين.
- لقطات فيديو.
- لقطات إذاعية.
- امتحان الدورة.
- ٧٧ سؤالاً تجد الاجابة عليها!
- مواعيد انعقاد الدورة في الكويت والخليج والعالم العربي.

خاتمة

آمل عزيزي القارئ أن تكون قد تمتعت بقراءة هذا الكتاب.

وآمل تزويدي إن كان لديك تجارب قرأتها أو سمعتها أو جربتها وأن ترسلها إلى:

NLP SKILL@ HOTMAIL. COM

INFO@ MUHARAT. COM

أو

ص. ب 80 صباح السالم 44000

الكويت

وذلك لتضمينها في الطبعة الثانية بمشيئة الله.

وفق الله الجميع لنشر هذا الدين العظيم.